

الإوزة الذهبية

وقصص أخرى

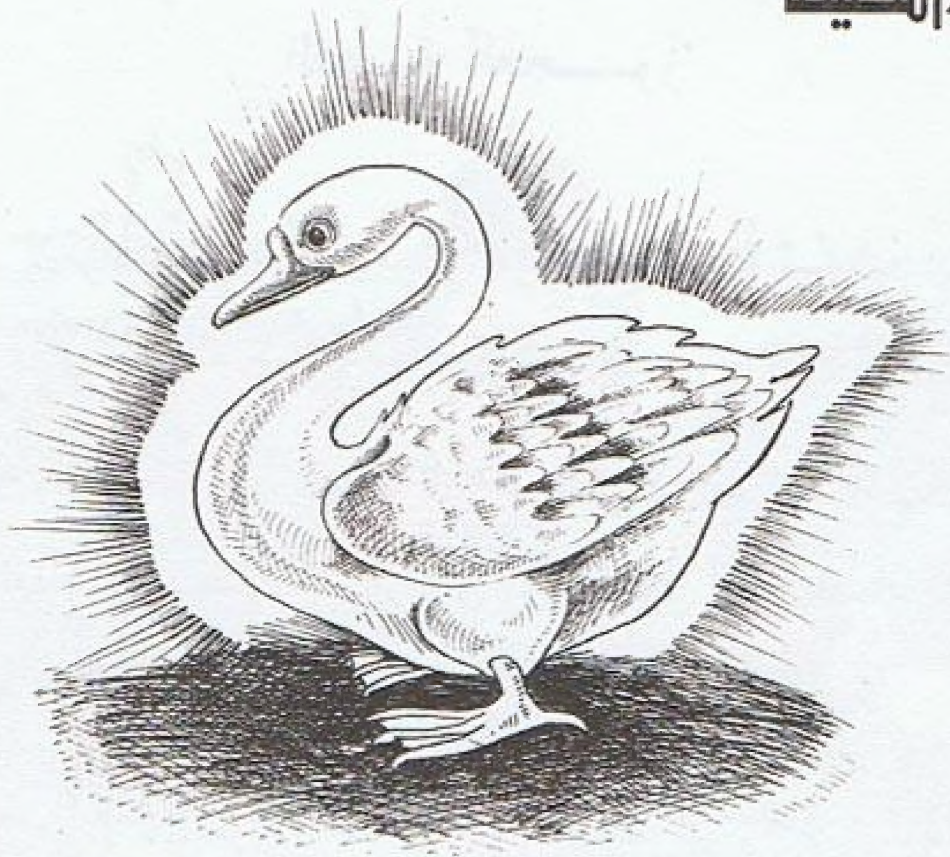


الكتاب الطيفة



الإوزة الذهبية

وقصص أخرى



إعداد : اللواء وفاء كامل أبادير

عن نص ل : مايكل وست

رسوم : عبد الشافي سيد

مكتبة لبنان

بيروت

القطة العجوز

كان لامرأة مسنة قطة عجوز. ولم تكن القطة تستطيع أن تجري بسرعة، أو تمسك شيئاً بأسنانها لِكِبَرِ سِنِّهَا.

و ذات يوم، رأت القطة فأراً، فقفزت ناحيته وأمسكت به. ولكن القطة لم تستطع ألاستعراز في القبض على الفأر بأسنانها، فأفلت من بين أسنانها وأسرع بالهرب.

غضبت المرأة لأن القطة عجزت عن قتل الفأر، وأرادت أن تضربها، لكن القطة قالت للمرأة:

« لا تضربيني لقد عجلت في خدمتك سنوات كثيرة، ومازلت لأن أعمل من أجلك، ولكنني تقدمت في السن، فلا تكوني قاسية على كبار السن، بل تذكري الأعمال الحسنة التي قدموها عندما كانوا صغاراً. »

تأثرت المرأة العجوز بما قالت قطةها، فأخبرت وحملتها بحنان، وأختصتها وقيلتها، واعتذرت لها. ولم تعد تغضب منها بعد ذلك.





المَدِينَةِ . إِنَّكَ تَأْكُلُ الْخَضِرَاوَاتِ الْثَيِّقَةَ وَالْخَبِيزَ الْيَابِسَ ، وَأَنَا أَكُلُ
الْحَبِينَ اللَّذِيذَ وَالْفَطَائِرَ الشَّهِيَّةَ .
قَالَ لَهُ فَأَرُ الْرَّيفِ : « أَنَا أُحِبُّ الْحُقُولَ ، وَأُحِبُّ طَعَامِي وَبَيْتِي ،
فَقَدْ بَنَيْتُهُ بِيَدَيَّ . »

قَالَ فَأَرُ الْمَدِينَةِ : « إِنِّي أَدْعُوكَ لِزِيَارَتِي فِي مَنْزِلِي بِالْمَدِينَةِ ، وَعِنْدَمَا
تَرَاهُ وَتُشَاهِدُ جَمَالَ الْمَدِينَةِ لَنْ تُشْرِكَهَا أَهْلاً ، نَلْ مَسْتَرَكُ جُحْرَكَ
وَحَقْلَكَ . »

فَأَرُ الْمَدِينَةِ وَفَأَرُ الْرَّيفِ

يُحْكِي أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ قَارَانِ صَدِيقَيْنِ : كَانَ أَحَدُهُمَا يَعِيشُ فِي
الرَّيفِ ، وَالْآخَرُ يَعِيشُ فِي الْمَدِينَةِ .

مَضَتْ فِتْرَةٌ طَوِيلَةٌ ، فَاقْبَلَتْ بَعْدَهَا فَأَرُ الرَّيفِ صَدِيقَهُ فَأَرُ الْمَدِينَةِ .
قَالَ لَهُ : « نَعَالَ لِنَرَى مَنْزِلِي الَّذِي أَعِيشُ فِيهِ بِالرَّيفِ . »

وَذَهَبَ فَأَرُ الْمَدِينَةِ إِلَى مَنْزِلِ صَدِيقِهِ فَأَرُ الرَّيفِ فِي أَحَدِ الْحُقُولِ .
وَهُنَاكَ قَدَّمَ فَأَرُ الرَّيفِ لِصَدِيقِهِ أَفْضَلَ مَا لَدَيْهِ مِنْ طَعَامٍ .

لَكِنَّ فَأَرُ الْمَدِينَةِ قَالَ لِصَدِيقِهِ فَأَرُ الرَّيفِ : « إِنَّ الطَّعَامَ لَيْسَ جَيِّدًا ،
وَكَذَلِكَ الْمَنْزِلُ . »

وَلَمْ يُجِبْ فَأَرُ الرَّيفِ . وَوَاصَلَ فَأَرُ الْمَدِينَةِ كَلَامَهُ قَائِلًا : « إِنَّكَ
تَعِيشُ فِي جُحْرٍ فِي الْحَقْلِ ، وَأَنَا أَعِيشُ فِي مَنْزِلٍ مَبْنِيٍّ مِنَ الْحِجَارَةِ فِي

وَذَهَبَ فَأَرَّ الرَّيِّفَ إِلَى صَدِيقِهِ فَأَرَّ الْمَدِينَةَ ، فَوَجَدَهُ يَعِيشُ فِي مَنْزِلٍ
رَاضٍ . وَجَلَسَ الْاثنَانِ لِتَأْكُلَا طَعَامًا لَدَيْهَا . وَمَا إِنَّ بَدَأَ الْفَارَانِ يَأْكُلَانِ
حَتَّى سَمِعَا صَوْتًا عَالِيًا . وَصَاحَ فَأَرَّ الْمَدِينَةَ يُحَذِّرُ صَدِيقَهُ فَأَرَّ الرَّيِّفَ :
« إِجْرِ ! إِجْرِ ! إِنَّ الْفِطْلَةَ آتِيَةٌ ! »

جَرَى الْفَارَانُ مَعَ بَسْرَعَةٍ ، وَاتَّخَفَا بَعِيدًا عَنْ أَنْظَارِ الْفِطْلَةِ .

بَعْدَ لَحْظَاتٍ قَصِيرَةٍ ، تَخَرَّجَ الْفَارَانُ مِنْ مَخْبِئِهِمَا .

قَالَ فَأَرَّ الرَّيِّفَ : « أَهْلِيهِ هِيَ الْحَيَاةُ فِي الْمَدِينَةِ ؟ إِنْ عَائِدَ إِلَى
جُنْحَرِي الْبَسِيطِ فِي الْحَقْلِ . فَإِنَّا أَفْضَلُ أَنْ أَكُونَ فَقِيرًا مُطْمَئِنًّا وَسَعِيدًا ،
عَلَى أَنْ أَكُونَ غَنِيًّا وَخَائِفًا . »

الرَّجُلُ وَالْثَفَاحُ

بَيْنَمَا كَانَ رَجُلٌ يَسِيرُ فِي طَرِيقِهِ لِزِيَارَةِ أَخِيهِ الْأَغْنِيَاءِ فِي بَيْتِهِ ، شَاهَدَ
مُسْتَدْوَقًا مُلْقَى عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ بِهِ ثَفَاحٌ جَمِيلٌ .

قَالَ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ : « لَنْ أَكُلَ هَذَا الثَّفَاحَ ، فَصَدِيقِي الْغَنِيُّ سَيَقْدِمُ
إِلَيَّ عَلَى الْغَدَاءِ طَعَامًا لَدَيْهَا . »

وَتَنَاوَلَ الصَّدُوقَ وَأَفْرَغَهُ فِي الثَّرَابِ ، ثُمَّ وَاصَلَ سَبِيلَهُ حَتَّى وَصَلَ
إِلَى نَهْرٍ وَاسِعٍ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَغْبِرَهُ . وَفَكَّرَ قَلِيلًا ، ثُمَّ قَالَ :

« لَنْ أَسْتَطِيعَ الدُّهَابَ لِمَنْزِلِ صَدِيقِي الرَّجُلِ الْغَنِيِّ الْيَوْمَ ؛ لِأَنِّي
لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُغْبِرَ النَّهْرَ . »

وَسَارَ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ قَدْ تَنَاوَلَ طَعَامًا طَوَالَ
الْيَوْمِ . وَأَحْسَسَ بِجُوعٍ شَدِيدٍ وَتَذَكَّرَ الثَّفَاحَ الَّذِي أَلْفَاهُ فِي الثَّرَابِ ،
فَقَالَ مُحَدِّثًا نَفْسَهُ : « كَمْ أَنَا جَائِعٌ ! لِمَاذَا لَمْ أُحْفَظْ بِثَفَاحَةٍ وَاحِدَةٍ
مِنْهُ ! آوْ ! كَمْ أَنَا جَائِعٌ ! »

وَوَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَلْقَى فِيهِ الْفَقَاحَ . وَكَانَ كَانَ سَعِيدًا عِنْدَمَا وَجَدَهُ فِي مَكَانِهِ ، وَالتَّقَطَهُ مِنَ الثَّرَابِ وَجَلَسَ يُنَظِّمُهُ لِأَكُلِهِ . فَأَيُّهَا لِنَفْسِهِ : « لَا تُلْقِ بِشَيْءٍ لَا نَحْتَاجُهُ الْيَوْمَ ، لِأَنَّكَ قَدْ نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي وَقْتٍ آخَرَ . »

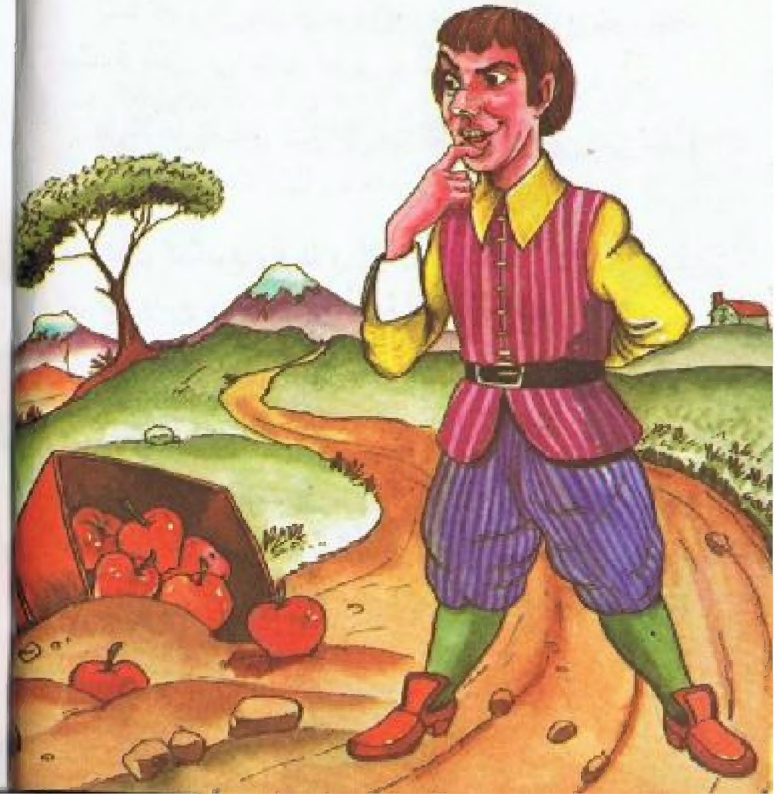
الصَّدِيقَانِ وَالذُّبُّ

فِي وَسْطِ الْغَايَةِ ، بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَالْأَنْهَارِ ، كَانَ يَسِيرُ فِي مَرَجٍ صَدِيقَانِ ، قَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ : « مَاذَا تَفْعَلُ إِذَا خَرَجَ عَلَيْنَا مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْأَشْجَارِ حَيَّوانٌ مُفْتَرَسٌ ؟ »

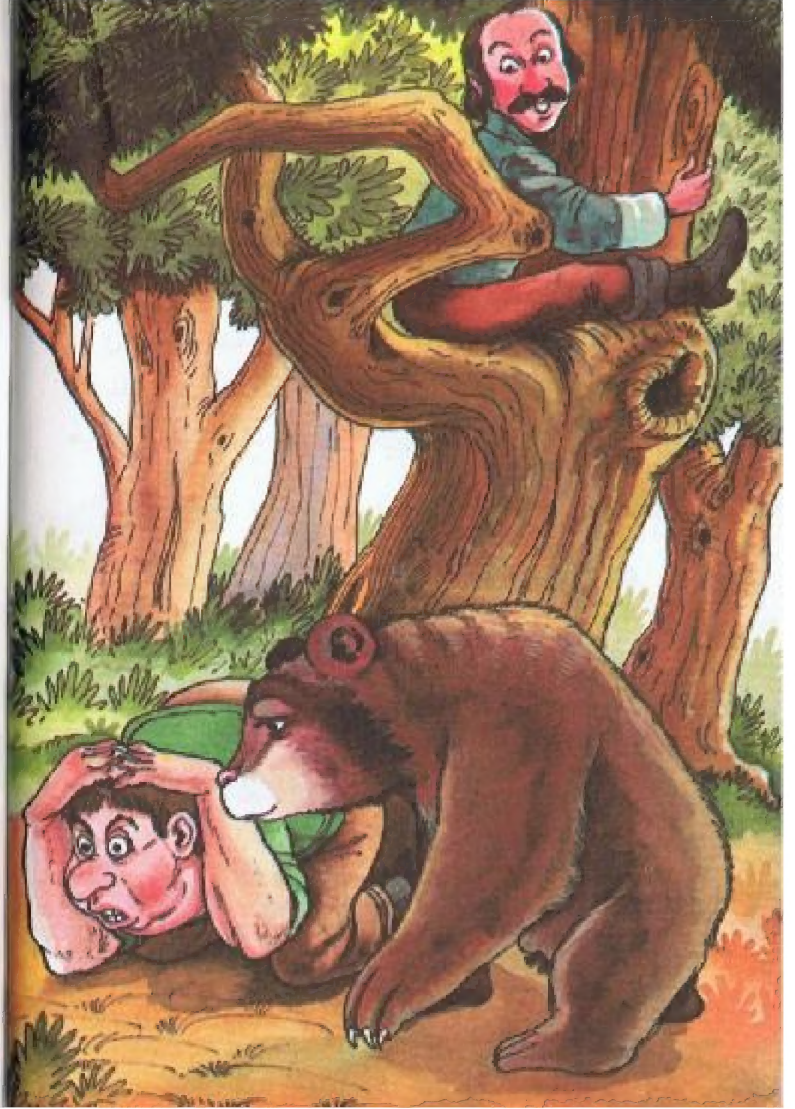
أَجَابَهُ صَدِيقُهُ : « سَأُظِلُّ بِجَوَارِكِ ؛ لِتَنْجُوَ مَعًا أَوْ تَمُوتَ مَعًا . »
قَالَ الصَّدِيقُ الْأَوَّلُ : « وَأَنَا أَيْضًا لَنْ أَتْرَكَكَ وَقْتُ الْخَطَرِ . »

وَبَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَمِعَ الصَّدِيقَانِ رُمُوحَ عَالِيَةٍ ، وَظَهَرَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْجَارِ قَرِيبًا مِنْهُمَا ذُبٌّ كَبِيرٌ . وَفِي الْحَالِ جَرَى أَحَدُهُمَا وَصَبَدَ إِلَى أَغْلِ شَجَرَةٍ . لَكِنَّ الصَّدِيقَ الْآخَرَ كَانَ ضَحَمَ الْجِسْمِ ، وَحَاوَلَ أَنْ يَتَسَلَّقَ الشَّجَرَةَ ، لَكِنَّهُ سَقَطَ تَحْتَهَا . وَلِشِدَّةِ خَوْفِهِ ظَلَّ فِي مَكَانِهِ لَا يَتَحَرَّكُ . وَاقْتَرَبَ مِنْهُ الذُّبُّ وَأَخَذَ بِشِمْمِهِ ، وَاعْتَقَدَ أَنَّ الرَّجُلَ مَيِّتَ فَتَرَكَهُ وَأَصْرَفَ .

تَرَلَّ الصَّدِيقُ مِنَ فَوْقِ الشَّجَرَةِ ، بَعْدَ أَنْ أَطْمَآنَنَ إِلَى أَنَّ الذُّبَّ قَدْ



اَتَعَدَّ ، وَقَالَ لِصَدِيقِهِ ضَاحِكًا : « لَقَدْ رَأَيْتُ الْذَّبَّ يَضَعُ قَمَهُ بِالْقُرْبِ
 مِنْ أَذُنِكَ كَأَنَّهُ يُحَدِّثُكَ ، فَمَاذَا قَالَ لَكَ ؟ »
 أَجَابَهُ الصَّدِيقُ : « لَقَدْ قَالَ لِي لَا تُرَافِقْ أَصْدِقَاءَ يَتَخَلَّوْنَ عَنْكَ عِنْدَمَا
 نَحْتَاجُ إِلَى مُسَاعَدَتِهِمْ . »



سَأَلَهُ الْفَأْرُ الْعَجُوزُ : « مَنْ ذَا الَّذِي سَيَلَّقُ الْجَرَسَ حَوْلَ رَقَبَةِ الْقِطَّةِ ؟ »

لَمْ يُجِبْ أَحَدٌ مِنَ الْفِرَّانِ . وَانْتَظَرَ الْفَأْرُ الْعَجُوزُ ، وَلَكِنَّ السُّكُونَ ظَلَّ يَمْلَأُ الْمَكَانَ .

أَخِيرًا قَالَ الْفَأْرُ الْعَجُوزُ : « لَيْسَ صَعْبًا أَنْ تُعْرِضَ أَفْكَارًا ، وَإِنَّمَا الصَّعْبُ أَنْ تُنْفِذَهَا . »



الْقِطَّةُ وَالْجَرَسُ

كَانَ يَعْيشُ فِي أَحَدِ الْمَنَازِلِ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْفِرَّانِ . وَأَرَادَ صَاحِبُ الْمَنْزِلِ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنْهَا ، فَأَخْضَرَ قِطَّةً اسْتَقْطَاعَتْ أَنْ تُقْتَلَ عَدَدًا كَثِيرًا مِنْ هَذِهِ الْفِرَّانِ .

عِنْدَئِذٍ اجْتَمَعَتِ الْفِرَّانُ كُلُّهَا لِتَفَرَّرَ كَيْفَ تَتَخَلَّصُ مِنَ الْقِطَّةِ ، أَوْ تَتَجَنَّبَ شَرَّهَا .

وَقَالَ أَكْبَرُهَا سِنًا : « يَجِبُ أَنْ نَفَكِّرَ جَيِّدًا ، وَنَعْمَلُ بِسُرْعَةٍ قَبْلَ أَنْ نَقْتُلَ جَمِيعًا . عَلَيَّ كُلٌّ مِنْ لَدُنِي فِكْرَةٌ أَنْ يُعْلَنَ لَنَا . »

تَحَدَّثَ الْكَثِيرُ مِنَ الْفِرَّانِ ، لَكِنَّ لَمْ يَهْتَدِ أَحَدٌ مِنْهَا إِلَى حَلٍّ .

أَخِيرًا وَقَفَّ فَأْرٌ صَغِيرٌ وَقَالَ : « عَطَّرْتُ لِي فِكْرَةً : نَعْلُقُ جَرَسًا حَوْلَ عُنُقِ الْقِطَّةِ ، فَعِنْدَمَا تُقْتَرِبُ نَسْمَعُ صَوْتَ الْجَرَسِ ؛ فَتَجْرِي وَتُخْشِي . وَلَنْ نَسْتَطِيعَ الْقِطَّةُ الْإِمْسَاكَ بِأَيِّ فَأْرٍ آخَرَ بَعْدَ ذَلِكَ . »

العصفور والثعلب

كان عصفارٌ عصفورًا صغيرًا وجميلًا . ولكنه كان كثير الكلام ،
ينقل ما يسمعه من شخص إلى آخر .

وذات يوم رأى ، وهو في عشه بأعلى الشجرة ، أرنبًا آتيا من
الغابة . وأقرب الأرنب من الشجرة ، ووقف تحتها . وسمعه عصفارٌ
وهو يقول لنفسه :

« سأعمل شيئًا يجعل الثعلب يغضب غضبًا شديدًا . ها ! ها ! ها !
إنه سيغضب غضبًا شديدًا ! »

عندئذ قال عصفارٌ للأرنب : « إنك لن تستطيع أن تفعل شيئًا ؛
لأنني سأذهب وأقول للثعلب ما سمعته منك الآن . »

قال الأرنب لنفسه : « ترى ماذا يفعل الثعلب لي إذا قام هذا
العصفور المزعج بإبلاغ الثعلب بما قلته ؟ »

توجه عصفارٌ بسرعة إلى الثعلب ، ونقل له ما سمعه من الأرنب .

أخذ الأرنب يفكر ويفكر ، وأخيرًا قال لنفسه : « ها ! ها ! ها !
وجدتها ! إنها فكرة رائعة . والآن سوف ترى يا عصفارُ نتيجة عملك
السريع . »

بعد فترة قصيرة كان الثعلب يسير بمفرده في الطريق ، وشاهده
الأرنب فناداه قائلاً : « أيها الثعلب ! أيها الثعلب ! »



إِنْفَتَّ الثَّغْلَبُ إِلَى الْأَرْزَبِ وَسَأَلَهُ : « مَاذَا تُرِيدُ ؟ »

قَالَ لَهُ الْأَرْزَبُ : « إِنَّكَ أَنْ تَغْتَرِبَ بَيْنِي . »

وَسَأَلَ الثَّغْلَبُ فِي دَهْشَةٍ : « لِمَذَا ؟ »

أَجَابَهُ الْأَرْزَبُ : « إِنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي وَتُشْعِلَ النَّارَ فِي جُحْرِي . »

سَأَلَهُ الثَّغْلَبُ : « لِمَذَا تَقُولُ هَذَا ؟ »

قَالَ الْأَرْزَبُ : « لِأَنِّي عَلِمْتُ بِذَلِكَ . لَقَدْ قِيلَ لِي إِنَّكَ قُلْتَ سَأَقْتُلُ الْأَرْزَبَ وَأُشْعِلَ النَّارَ فِي جُحْرِهِ . »

سَأَلَهُ الثَّغْلَبُ : « مَنْ قَالَ لَكَ هَذَا ؟ »

أَجَابَهُ الْأَرْزَبُ : « عُصْفَارُ الْعُصْفُورِ . »

قَالَ الثَّغْلَبُ مُوَكَّدًا مَا سَمِعَهُ مِنَ الْأَرْزَبِ : « قُلْتَ عُصْفَارًا ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟ » وَهَرَّ الْأَرْزَبُ رَأْسَهُ غَلَامَةً الْإِجَابِ .

وَفِي الْيَوْمِ الْتَمَّ شَاهِدُ الثَّغْلَبِ عُصْفَارًا فِي الْغَايَةِ . وَنَادَى عُصْفَارَ الثَّغْلَبِ ، فَسَأَلَهُ الثَّغْلَبُ : « مَاذَا تُرِيدُ يَا عُصْفَارُ ؟ »

قَالَ عُصْفَارُ : « هُنَاكَ شَيْءٌ أَوْدُ أَنْ أَقُولَهُ لَكَ . »

سَأَلَهُ الثَّغْلَبُ : « هَلْ هُوَ شَيْءٌ مُهِمٌّ ؟ »

فَأَجَابَهُ عُصْفَارُ : « نَعَمْ ، إِنَّهُ شَيْءٌ يُهِمُّكَ . »

قَالَ الثَّغْلَبُ : « ثَعَالُ يَا عُصْفَارُ وَقِفْ فَوْقَ رَأْسِي ؛ لِأَنْ إِخْدَى أُذُنِي ضَعِيفَةً وَلَا أَسْمَعُ بِالْأُخْرَى . »

فَقَرَّ عُصْفَارُ وَوَقَفَ فَوْقَ رَأْسِ الثَّغْلَبِ .

قَالَ لَهُ الثَّغْلَبُ : « وَقِفْ يَا عُصْفَارُ فَوْقَ فَمِي حَتَّى أَسْتَطِيعَ أَنْ أَسْمَعَكَ جَيِّدًا . »

أَطَاعَ عُصْفَارُ كَلَامَ الثَّغْلَبِ ، وَوَقَفَ فَوْقَ فَمِهِ فَاطْبَقَ الثَّغْلَبُ فَمَهُ عَلَيْهِ وَأَكَلَهُ قَاتِلًا : « الْآنَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَذْهَبَ وَتَقْصُرَ مَا تَسْمَعُهُ لِلْآخَرِينَ . »

الأرنب يقتل الذئب

ذات يوم اجتمع كل حيوانات الغابة وطبورها في مكان واحد ،
الكبير منها والصغير : فكان هناك الخيل والبقر والأرانب والغالب
والفيران وطيور مختلفة وكل المخلوقات التي تعيش في الغابة .

كانوا عائفين ، لأن ذئبا ضحيا أتى إلى الغابة وقال : « سأقتل منكم
كل يوم واحدا ، إذا لم تقدموا لي الطعام ثلاث مرات في اليوم . »

سألت البطة في خوف : « ماذا تفعل ؟ ماذا تفعل ؟ »

وسألت الغنم أيضا : « ما الذي يمكن أن تفعله ؟ »

فأجاب الأرنب في زهو : « إنني أعرف ما يجب أن تفعله . يجب
أن تقتل هذا الذئب ، وأنا الذي سيقضه . »

وسار الأرنب بمفرده في الطريق المؤدي إلى منزل الذئب . وكانت
جميع حيوانات الغابة وطبورها تنظر إليه بإشفاق .

سألت البطة : « ترى ماذا سيقول الأرنب ؟ »

وتبعها كان الأرنب يسير في الطريق شامدا برأ في حقل . وكانت
البقر عميقة ومنلوقة بالماء .

وواصل الأرنب مسيره ، إلى أن وصل إلى نهر قفقر في الماء ، ثم
خرج وتمرغ في الثراب ، وعاد وقفقر في الماء ، وخرج مرة أخرى
وتمرغ في الثراب . وبدا شكله مثل أرنب صغير مستكين مغطى
بالطين .

واستحيا بلغ الأرنب منزل الذئب .

وسأل الذئب الأرنب : « من أنت ؟ »

أجاب الأرنب : « إنني غداؤك اليوم إذا أردت ذلك . »

صاح الذئب عائفا : « أنت أيها المخلوق القبيح الصغير ! أبلغهم
أن يرسلوا لي بقرة كبيرة ، أو بقرة بطة سمينة . »

قال الأرنب للذئب : « إن هناك ذئبا غريبا يريد كل الطعام الشهى
له وأخذه . لذلك أرسلنا له كل البقر والبط ، لأنه يجب علينا أن نرسل
له كل شيء ، فهو يقول إنه أقوى منك وأشجع . »

غضب الذئب من كلام الأرنب وقال : « ذئب غريب أشجع مني

عاد الأرنب إلى حيوانات الغابة وطُيورها وقال لهم : « ليس من الصعب أن تقتل دينا ، إذا كنت تعرف كيف تفعل ذلك . »

وأقوى ! إذا تعال معي ليرى أين يعيش هذا الذئب الآخر . »

استطاع الأرنب الذئب إلى البئر الموجودة بالحقل وقال له :
« إن الذئب الآخر هنا بأسفل ، فلا تقترب منه حتى لا يقتلك . »

لكن الذئب توجه إلى حافة البئر ، ونظر إلى أسفل فرأى صورة وجهه العاضب منعكسة على مياه البئر فظن أنها وجه الذئب الآخر ينظر إليه من أسفل ، وقفز في البئر ليقتل الذئب الآخر ، فسقط في مياه البئر ولم يستطع الخروج .



لَقَدْ مَاتَ الثَّعْلَبُ

كَانَ الْأُرْتَبُ بَاقِي فِي بَعْضِ الْأَخْيَارِ بِأَفْعَالِ تَضَائِقِ الْآخَرِينَ ، لِذَلِكَ أَرَادُوا صَيْدَهُ ، وَلَكِنَّ الْأُرْتَبَ كَانَ خَلِيزًا فَكَانَ مِنَ الصَّعْبِ عَلَيْهِمْ صَيْدُهُ .

ذَاتَ يَوْمٍ قَالَ الذَّنْبُ لِلثَّعْلَبِ : « يُنْجِنُنَا أَنْ نُصِيدَ الْأُرْتَبَ وَنَأْكُلَهُ الْكَلْبَةُ . » وَشَرَحَ الذَّنْبُ خُطَّتَهُ لِلثَّعْلَبِ قَائِلًا : « عُدْ إِلَى بَيْتِكَ ، وَارْقُدْ فِي فِرَاشِكَ ، وَسَأَقُولُ إِلَيْكَ قَدْ بَشَّ . عِنْدَيْدِ سَيَأْتِي الْأُرْتَبُ لِتَأْكُلَهُ مِنْ صَبْحَةِ الْخَبَرِ . وَعِنْدَمَا يَفْتَرِّبُ بِنِكَ وَيَنْظُرُ إِلَيْكَ ، انْقَضِ أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَأَمْسِكْ بِهِ . »

جَرَى الثَّعْلَبُ إِلَى مَنَزِلِهِ ، وَرَقَدَ فِي فِرَاشِهِ كَمَا قَالَ لَهُ الذَّنْبُ .

ذَهَبَ الذَّنْبُ إِلَى مَنَزِلِ الْأُرْتَبِ ، وَوَقَفَ أَمَامَ الْبَابِ ، وَنَادَى : « أَيُّهَا الْأُرْتَبُ ! أَيُّهَا الْأُرْتَبُ ! »

صَاحَ الْأُرْتَبُ : « مَنْ بِالْبَابِ ؟ »

أَجَابَ الذَّنْبُ : « هَلْ سَمِعْتَ عَنِ الثَّعْلَبِ الْمَسْكِينِ ؟ لَقَدْ وَقَعَتْ لَهُ حَادِثَةٌ مُؤَلِمَةٌ . »

قَالَ الْأُرْتَبُ : « مَا هَذَا ؟ إِنِّي لَمْ أَسْمَعْ شَيْئًا عَنْ هَذِهِ الْحَادِثَةِ . »

قَالَ الذَّنْبُ : « لَقَدْ مَاتَ الثَّعْلَبُ ! »



يَعُدُّ أَنْ يَتَعَدَّ الذُّنْبُ خَرَجَ الْأَرْبُ مِنْ مَنْرِلِهِ وَذَهَبَ إِلَى مَنْرِلِ
الْقُغْلَبِ لِتَأْكُلَهُ مِنْهَا سَبْعَةٌ مِنَ الذُّنْبِ . وَنَظَرَ الْأَرْبُ مِنَ النَّافِذَةِ فَشَاهَدَ
الْقُغْلَبَ رَاقِدًا فِي الْفِرَاشِ ، وَعَيْنَاهُ مُغْلَقَتَانِ ، وَظَهَرَ كَمَا لَوْ كَانَ مَيِّتًا .
فَكَرَّ الْأَرْبُ قَائِلًا لِنَفْسِهِ : « نَجِبْتُ أَنْ أَتَأَكَّدَ هَلِ الْقُغْلَبُ مَيِّتٌ أَمْ
لَا ؟ رُبَّمَا تُكُونُ حَيَّةً فَأَمَّ الْقُغْلَبُ وَالذُّنْبُ بِهَا لِلْإِنْقَاعِ فِي . »

دَخَلَ الْأَرْبُ إِلَى مَنْرِلِ الْقُغْلَبِ ، وَنَظَرَ إِلَى الْقُغْلَبِ مِنْ بُعِيدٍ ، وَقَالَ
بِصَوْتٍ عَالٍ : « يَقُولُ الذُّنْبُ إِنَّ الْقُغْلَبَ قَدْ مَاتَ ، وَلَكِنْ لَا يَدْرِي أَنَّ
الْقُغْلَبَ مَيِّتٌ فَالْقُغْلَبُ الْمَيِّتَةُ تَفْتَحُ أَفْوَاهَهَا . »

سَمِعَ الْقُغْلَبُ مَا قَالَهُ الْأَرْبُ ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ : « سَأَرَى الْأَرْبُ أَنِّي
مَيِّتٌ . » وَفَتَحَ فَمَهُ .

وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْأَرْبُ أَنَّ الْقُغْلَبَ فَتَحَ فَمَهُ ، عَرَفَ أَنَّ الْقُغْلَبَ لَيْسَ
مَيِّتًا ، فَفَقَرَ مِنْ مَكَائِهِ ، وَجَرَى بِأَسْرَعٍ مَا يُمَكِّنُهُ ، لِيَنْجُو بِحَيَاتِهِ .

الْأَرْبُ وَالذُّنْبُ

كَانَ الْأَرْبُ يُسِيرُ بِالْقُرْبِ مِنْ ثَلٍّ فَسَمِعَ صَوْتًا أَسِيغَانِيَةً :
« النَّجْدَةُ ! النَّجْدَةُ ! »

أَخَذَ الْأَرْبُ يَنْقُلُتُ مَيِّتًا وَشِدَالًا لِيَعْرِفَ مَصْدَرَ الْأَسِيغَانِيَةِ ، فَرَأَى
يَدِيًا وَقَدْ سَقَطَتْ فَوْقَهُ حَجَرٌ صَخْبَمٌ .

وَعِنْدَمَا شَاهَدَهُ الذُّنْبُ صَاحَ بِسُتْجِدٍ بِهِ : « يَا عَزِيزِي الْأَرْبُ ،
ارْفَعْ عَنْ ظَهْرِي هَذَا الْحَجَرَ حَتَّى لَا أَمُوتَ . »

وَبَدَّلَ الْأَرْبُ جَهْدَهُ حَتَّى تَمَكَّنَ آخِرًا مِنْ زُخْوَخَةِ الْحَجَرِ مِنْ عَلَى
ظَهْرِ الذُّنْبِ . وَعِنْدَئِذٍ انْقَضَى الذُّنْبُ عَلَى الْأَرْبِ وَأُمْسَكَ بِهِ ، فَصَاحَ
الْأَرْبُ : « إِذَا قَتَلْتَنِي فَرَأَيْتَنِي لَنْ أُسَاعِدَكَ مَرَّةً أُجْرَى طَوَالَ حَيَاتِي . »

قَالَ الذُّنْبُ : « لَنْ تُعِيشَ لِأَنِّي سَأَكْمَلُكَ . »

قَالَ الْأَرْبُ مُسْتَعِظًا : « هَلْ هَذَا جَزَاءُ مُسَاعَدَتِي لَكَ ؟ إِنْ هَذَا

لَيْسَ عَدْلًا . حَيَّا سَأَلَ الْبَطَّةَ ، فَهِيَ كَبِيرَةٌ وَسَمِينَةٌ وَتَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ ،
وَسَتَقُولُ لَكَ إِنَّهُ يَجِبُ أَلَّا تُقْتَلِي ، لِأَنَّ الْإِحْسَانَ هُوَ جَزَاءُ
الْإِحْسَانِ . . .

أَنْصَتَ الذَّنْبُ لِكَلِمَاتِ الْأُرْبُ ، ثُمَّ قَالَ : « سَأَسْأَلُ الْبَطَّةَ ، وَإِذَا
لَمْ تُقَلِّ مَا أُرِيدُ فَأُرَتِّي سَأَتَّكَلِّهَا فِي الْأُخْرَى . »

ذَهَبَ الذَّنْبُ وَالْأُرْبُ إِلَى الْبَطَّةِ . قَالَ لَهَا الذَّنْبُ : « لَقَدْ أَمْسَكْتُكَ
بِالْأُرْبُ عِنْدَمَا كَانَتْ جَالِسًا بِالْقُرْبِ مِنْ أَثَلِّ ، أَلَيْسَ مِنْ خَفِيِّ أَنْ
أَكَلَهُ ؟ فَفَكَّرِي خَيْرًا قَبْلَ الْإِجَابَةِ . »

قَالَ الْأُرْبُ لِلْبَطَّةِ : « لَقَدْ رَفَعْتُ حَجَرًا كَبِيرًا مَقْطُوعًا فَوْقَ ظَهْرِ



الذَّنْبِ ، لِذَلِكَ فَأُرَتِّي أَقُولُ إِنَّهُ يَتَّبِعِي أَلَّا يَأْكُلَنِي ، لِأَنِّي قَلَمْتُ لَهُ
السَّاعِدَةَ . فَمَا زَأَيْكَ أُنْتُ ؟ »

سَأَلَتِ الْبَطَّةُ : « يَجِبُ أَنْ أَرَى هَذَا الْحَجَرَ . فَكَيْفَ أَقُولُ زَأَيْ
دُونَ أَنْ أَرَى الْحَجَرَ ؟ »

نَوَّجَتِ الذَّنْبُ وَالْأُرْبُ وَالْبَطَّةَ لِيَرَوْا الْحَجَرَ .

قَالَتِ الْبَطَّةُ : « لِنَضِعِ الْحَجَرَ فِي مَكَائِهِ لِمَاذَا . »

قَالَ الْأُرْبُ : « هَذَا هُوَ مَكَانُهُ بِالْقُرْبِ مِنْ أَثَلِّ . »

وَقَالَتِ الْبَطَّةُ لِلْأُرْبُ : « لَيْسَ هَذَا مَكَانَ الْحَجَرِ ، لَقَدْ قَلْتُ إِنَّ
الْحَجَرَ كَانَ عَلَى ظَهْرِ الذَّنْبِ . »

رَفَعَتِ الذَّنْبُ عَلَى الْأَرْضِ وَقَالَ لِلْأُرْبُ : « هَيَّا ضَعِي الْحَجَرَ عَلَى
ظَهْرِي . » ثُمَّ قَالَ مُوجِّهًا كَلَامَهُ لِلْبَطَّةِ : « إِنَّكَ تَرَيْنِ الْآنَ كَيْفَ كَانَ
الْحَجَرُ مَوْضُوعًا ، فَمَا زَأَيْكَ ؟ »

قَالَ الْأُرْبُ وَالْبَطَّةُ لِلذَّنْبِ : « الرَّأْيُ أَنَّا عَائِدَانِ إِلَى مَنَزَلِنَا .
وَيُمْكِنُكَ أَنْ تَطْلُبَ مِنْ أَخِي أَنْ يَرْفَعَ الْحَجَرَ مِنْ عَلَى ظَهْرِكَ .
إِنَّ مَنْظَرَكَ جَمِيلٌ هَكَذَا ! فَايَقُ كَمَا أَنتَ ! وَهَذَا جَزَاءُ مَنْ يُعَاقِلُ
الْإِحْسَانَ بِالْإِسَاءَةِ . »

البطة والأرنب

قال الأرنب للبطة : « تعالني معي لتساعدني في العمل ، وستربحين نفودا كثيرة لم يسبق لك أن ربحتي بثلاثها . »

وافقت البطة على اقتراح الأرنب ، وشاركته في العمل . وبعد أيام قالت البطة للأرنب : « أريد أن أشترى بعض الأشياء ، فأرجوك أن تعطيني بعض النفود من أجري . »

أجاب الأرنب : « إن العمل لا يسير كما تريد ، وليس معي نفود الآن لأعطيك إياها . »

استمعت البطة إلى ما قاله الأرنب ، وكانت تعلم أن ذلك ليس صحيحا ، فقالت لنفسها : « إن الأرنب معه نفود ، ولكنه لا يريد أن يعطيني حقي . »

تكررت البطة كثيرا ، ولم تستطع أن تنام في تلك الليلة ، وظلّت

مستيقظة ، وسألت نفسها : « كيف أستطيع أن أحصل على نفودي من الأرنب ؟ »

وذاث يوم جاءت البطة إلى الأرنب وقالت له : « كنت في حاجة إلى نفود الآن ، فقد عثرت على حفرة كبيرة بالقرب من النهر مملوءة ذهبيا حتى حافتيها ، وبكميات لم أرها من قبل . فهل تأتي معي لتساعدني في نقل هذا الذهب ؟ »

أجاب الأرنب بسرعة : « نعم ، ويسعدني أن أعاونك في نقل هذا الذهب . »

فوجه الأرنب والبطة إلى الطريق المؤدي للنهر ، وعندما وصلا إلى ضفة النهر قالت البطة للأرنب : « إن الذهب على ضفة النهر الأخرى . »

سأل الأرنب البطة : « كيف أعبر النهر ؟ إني لا أستطيع السباحة . »

أجابت البطة : « اجلس على ظهري ، وسأعبر بك النهر . »

جلس الأرنب على ظهر البطة ، ونزلت به إلى الماء ، وبعد أن عامت مسافة طويلة بعيدا عن ضفة النهر قالت للأرنب : « ستعوص معي . »

وَالْفَتَى الْبَطَّةُ عَلَى أَفْبَاحِ الْأَرْنَبِ ، وَخَالَتْ لَهُ : « سَاعِدُوكَ بِكَ
وَسَنَذْهَبَ مَعًا إِلَى مَنْزِلِكَ لِتُعْطِنِي نُقُودِي . »
وَأَعْطَى الْأَرْنَبُ الْبَطَّةَ نَصِيحَهَا مِنَ النُّقُودِ ، وَتَعَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُعْطِيَ
الْخَقَّ دَائِمًا لِأَصْحَابِهِ .



قَالَ الْأَرْنَبُ خَائِفًا : « لَكِنَّكَ بِذَلِكَ سَتَقْتُلُنِي . »
أَجَابَتْ الْبَطَّةُ : « نَعَمْ ، لِأَنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي نَصِيحَتِي مِنَ الْأَخْرِ مُقَابِلَ
الْعَسَلِ الَّذِي قُتِيتُ بِهِ مِنْكَ . »
قَالَ الْأَرْنَبُ : « لَقَدْ عَيَّيْتُ النُّقُودَ فِي قَلْبِي بِالْحَقِّ . إِرْجِعِي لِي
إِلَى هُنَاكَ ، وَسَأُعْطِيكَ نَصِيحَتِي . »

كشيشلخون

الفتاة الجميلة

يُحكى أنه كان يعيش في قرية صغيرة رجل فقير جدًا . وكانت له ابنة وحيدة رائعة الجمال ، وماهرة في صنع قماش جميل .

وكان الرجل الفقير يردد دائما : « إن ابنتي جميلة جدًا ، وتستطيع أن تصنع قماشًا جميلًا . »

وذات يوم مر ملك البلاد بالقرية ، فأعجبه الرجل الفقير بأن ابنته الجميلة تستطيع أن تصنع قماشًا ذهبيًا جميلًا .

سأله الملك : « من أي شيء تستطيع أبنتك أن تصنع القماش الذهبي الجميل ؟ »

أجاب الرجل الفقير : « إن ابنتي تستطيع أن تصنع القماش الذهبي الجميل من أي شيء . إنها تستطيع أن تصنعه من الورق . »

وكان الملك يحب المال ، فقال لنفسه : « سأعطي هذه الفتاة الورق ، وستصنع منه قماشًا ذهبيًا ، وعندئذ سأحصل على مال كثير من بيع القماش . »

وأرسلت الملك إلى الرجل الفقير قائلاً : « أرسل ابنتك إلى قصري ، وسأرى ما يمكن أن تفعله . »

ودعبت الفتاة إلى قصر الملك ، ووضعتها في حجرة صغيرة ، وأعطاه صندوقًا كبيرًا مملوءًا بالورق ، وقال لها : « اصنعي من هذا الورق كله قماشًا ذهبيًا . »

قالت الفتاة للملك بخوف : « إنني لا أستطيع أن أفعل هذا . فانا أستطيع فقط أن أصنع القماش ، ولكن ليس من الورق . »

ورد الملك غاضبًا : « لقد قال أبوك إنك تستطيعين أن تصنعي قماشًا ذهبيًا من الورق . »

قالت الفتاة : « إن أي يقول غني دائمًا أشياء ليست حقيقية . »

وناز الملك وقال للفتاة مهبطًا : « اصنعي من هذا الورق قماشًا ذهبيًا قبل الصباح ، وإلا ... » وأغلق الملك الباب بشدة خلفه وذهب .



خافت الفتاة المسكينة ، وجلست تبكي . وبينما هي جالسة
سمعت صوتاً ، رفعت رأسها ورأت قوماً لم تر بقله من قبل . كان
ضئيلاً جداً ، وكان وجهه قبيحاً للغاية .

سألها القزم : « لماذا تبكين ؟ »

أجابت : « علي أن أصنع قماشاً ذهبياً من هذا الورق ، وأنا
لا أعرف كيف أفعل ذلك . »

سألها القزم : « ماذا تعطيني إذا قمت بدلا منك بهذا العمل ؟ »

أجابت الفتاة : « أعطيك هذا الخاتم الذي بأصبعي . »

عندئذ جلس القزم وبدأ يعمل . وظل يعمل طوال الليل وفي
الصباح ، وعندما جاء الملك كان الورق كله قد أصبح قماشاً ذهبياً .

وسر الملك عندما رأى القماش الذهبي ، ولكنه كان يريد مزيداً
من الذهب . ودعا خدمه فأحضروا له صندوقاً كبيراً مملوئاً بالورق —
وقال الملك للفتاة : « إنني أعرف الآن أنك تستطيعين أن تصنعي
القماش الذهبي . عليك إذا أن تصنعي من هذا الورق كله قماشاً ذهبياً
قبل الصباح . »

قالت الفتاة : « إنني لا أستطيع أن أفعل ذلك مرة ثانية . »



وَلَكِنَّ الْمَلِكَ أَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ وَتَرَكَهَا وَذَهَبَ .

« أَعْطِينِي ابْنَكَ الصَّغِيرَ »

بَيْنَمَا كَانَتِ الْفَتَاةُ جَالِسَةً ، جَاءَهَا الْقَرْمُ وَسَأَلَهَا : « مَاذَا تُعْطِينِي إِذَا قُمْتُ بِذَلَا وَبَنِكَ بِهَذَا الْعَمَلِ ؟ »

أَجَابَتِ الْفَتَاةُ : « أَعْطِيكَ هَذَا الْحِذَاءَ الْجَمِيلَ الَّذِي فِي قَدَمَيَّ . »
عِنْدَئِذٍ جَلَسَ الْقَرْمُ ، وَظَلَّ يَمُكِّلُ طَوَالَ اللَّيْلِ . وَفِي الصَّبَاحِ كَانَ الْوَرَقُ كُلُّهُ قَدْ أَصْبَحَ قُمَاشًا ذَهَبِيًّا .

وَسَرَّ الْمَلِكُ عِنْدَمَا رَأَى الْقُمَاشَ الذَّهَبِيَّ ، وَدَعَا عِزَّتَهُ فَاحْضَرُوا لَهُ كَمِيَّةً أَكْثَرَ مِنَ الْوَرَقِ . وَقَالَ لِلْفَتَاةِ : « إِذَا صَنَعْتَ مِنْ هَذَا الْوَرَقِ كُلَّهُ قُمَاشًا ذَهَبِيًّا قَبْلَ الصَّبَاحِ ، فَسَتُصْبِحِينَ زَوْجَتِي الْمَلِكَةِ . »

وَمَا إِنَّ أُصْبَحَتِ الْفَتَاةُ بِمُقَرَّبِهَا حَتَّى جَاءَهَا الْقَرْمُ ، وَسَأَلَهَا : « مَاذَا تُعْطِينِي إِذَا جَعَلْتُ لَكَ كُلَّ هَذَا الْوَرَقِ قُمَاشًا ذَهَبِيًّا ؟ »

أَجَابَتْهُ : « لَمْ يَعْذُ لِي شَيْءٌ أَعْطِيكَ إِيَّاهُ . »

قَالَ الْقَرْمُ : « بَعْدَ أَنْ يَتَرَوَّجَكَ الْمَلِكُ ، وَتُصْبِحِينَ مَلِكَةً ، سَتَلِدِينَ ابْنًا ، عَلَيْكَ عِنْدَئِذٍ أَنْ تُعْطِينِي إِيَّاهُ . »

فَكَرَّتِ الْفَتَاةُ فِي نَفْسِهَا : « رُبَّمَا لَا إِلَهَ سِوَيَا هَذَا . » لِذَلِكَ قَالَتْ
لِلْقَزَمِ : « عِنْدَمَا إِلَهٌ صَبِيًا سَأَعْطِيكَ إِهَاءً . »

وَعِنْدَيْهِ جَلَسَ الْقَزَمُ وَظَلَّ يَغْمَلُ طَوَالَ اللَّيْلِ ، وَفِي الصَّبَاحِ كَانَ
الْوَرَقُ كُلُّهُ قَدْ أَصْبَحَ قُمَاشًا ذَهَبِيًّا . وَجَاءَ الْمَلِكُ فِي الصَّبَاحِ ، وَكَانَ
مَسْرُورًا لِلْعَايَةِ . وَتَرَوُّجُ الْفَتَاةِ ، وَأَصْبَحَتْ مَلِكَةً .

« اِسْمِي ... »

مَضَتْ الْأَيَّامُ وَوَلَدَتْ الْمَلِكَةُ كِتَابًا . وَكَانَتْ سَعِيدَةً جِدًّا ، وَلَمْ تَذْكُرْ
مَا وَعَدَتْ بِهِ الْقَزَمُ .

وَذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَمَا كَانَتِ الْمَلِكَةُ جَالِسَةً فِي عَرْفِهَا جَانِعَا الْقَزَمِ ،
وَقَالَ لَهَا : « عَلَيْكَ أَنْ تُعْطِيَنِي أَهْلَكَ ، فَقَدْ وَعَدْتَنِي أَنَّكَ سَتُعْطِيَنِي
إِهَاءً ، لِأَنِّي صَنَعْتُ كُلَّ الْوَرَقِ قُمَاشًا ذَهَبِيًّا . »

قَالَتِ الْمَلِكَةُ : « سَأَعْطِيكَ كُلَّ الذَّهَبِ الَّذِي فِي هَذِهِ الْبِلَادِ ،
وَلَكِنْ لَا تَأْخُذْ أَهْلِي . »

قَالَ الْقَزَمُ : « لَا أُرِيدُ ذَهَبًا ، وَلَكِنْ إِذَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تُخْبِرَنِي
بِاسْمِي فِي جَلالِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَإِنِّي لَنْ آخُذَ مِنْكَ طِفْلكَ . »

قَالَتِ الْمَلِكَةُ : « هَلْ أَسْمُوكَ جُون ؟ »

أَحَابَتِ الْقَزَمُ : « لَا ، لَيْسَ هَذَا اسْمِي . »

وَسَأَلَتْهُ الْمَلِكَةُ : « هَلْ أَسْمُوكَ جِيمِس ؟ وَلَيْمَ ؟ الْفَرِيد ؟ »
وَذَكَرَتْ لَهُ كُلَّ الْأَسْمَاءِ الَّتِي اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَذْكُرَهَا ، لَكِنْ أَسْمَ الْقَزَمِ
لَمْ يَكُنْ مِنْ بَيْنِهَا .

قَالَ لَهَا الْقَزَمُ : « سَأَذْهَبُ الْآنَ ، وَسَأَعُودُ غَدًا . » وَفِي ذَلِكَ اللَّيْلَةِ
أُرْسِلَتْ الْمَلِكَةُ الْخَدَمَ إِلَى كُلِّ الْأَمَاكِينِ الْمُجَاوِرَةِ لِتَجْمَعُوا أَكْثَرَ قَدَرٍ
مِنَ الْأَسْمَاءِ .

وَجَاءَ الْقَزَمُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي . وَأَخَذَتِ الْمَلِكَةُ تَذْكُرَ لَهُ كُلَّ الْأَسْمَاءِ
الَّتِي اسْتَطَاعَتْ أَنْ تُخَصِّلَ عَلَيْهَا ، حَتَّى الْأَسْمَاءِ الْغَرِيبَةِ وَالْمُضْجَكَةِ
بِثَلِّ وَحِدِ الضَّفَدَعِ ، وَذِي الرَّأْسِ الْكَبِيرِ ، وَذِي الْأُذُنِ الْقَبِيحِ ،
وَعَرَّهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَيْنِهَا اسْمُ الْقَزَمِ .

وَفِي الْيَوْمِ الثَّالثِي عَادَ بَعْضُ الْخَدَمِ وَذَكَرُوا لِلْمَلِكَةِ عَمِيدًا مِنَ
الْأَسْمَاءِ . وَلَكِنْ الْمَلِكَةُ كَانَتْ تَعْرِفُ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ مِنْ قَبْلُ ، وَلَمْ يَكُنْ
مِنْ بَيْنِهَا اسْمُ الْقَزَمِ .

وَأَخِيرًا جَاءَ إِلَى الْمَلِكَةِ خَادِمٌ ، وَقَالَ لَهَا : « فِي اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ
صَعِدْتُ تَلًّا كَبِيرًا وَشَاهَدْتُ ضَوْئًا نَعِيمًا آتِيًا مِنْ كُوخٍ عَلَى قِصَّةِ أَثَلٍ ،
وَتَرَجَّهْتُ إِلَيْهِ ، وَلَطَرْتُ مِنْ جِلَالِ نَافِذِ الْكُوخِ ، وَشَاهَدْتُ قَوْمًا

جالسًا . وَسَمِعَتْهُ يَتَحَدَّثُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَكَانَ يَقُولُ : ' إِنْ الْمَلِكَةُ لَا تَعْرِفُ ! إِنْ الْمَلِكَةُ لَا تَعْرِفُ ! إِنْ الْمَلِكَةُ لَا تَعْرِفُ أَنْ أَسْمِيَ .. أَنْ أَسْمِيَ كِشْمِشْلَخُوت .. بَلَّخ .. تَوْت . إَسْمِيَ : كِشْمِشْلَخُوت ؟ '

عِنْدَمَا سَمِعَتْ الْمَلِكَةُ ذَلِكَ طَارَتْ مِنَ الْفَرْحِ . وَسَرَعَانَ مَا جَاءَ الْفَرْزَمُ إِلَى الْمَلِكَةِ فَسَأَلَتْهُ : ' هَلْ أَسْمُكَ جُون ؟ '

أَجَابَهَا الْفَرْزَمُ : ' لَا ، لَيْسَ هَذَا أَسْمِي ! '

سَأَلَتْهُ الْمَلِكَةُ : ' هَلْ أَسْمُكَ يُون ؟ '

أَجَابَهَا الْفَرْزَمُ : ' لَا ، لَيْسَ هَذَا أَسْمِي ! '

سَأَلَتْهُ الْمَلِكَةُ : ' هَلْ أَسْمُكَ كِشْمِشْلَخُوت ؟ '

وَمَا إِنَّ سَمِعَ الْفَرْزَمُ أَسْمَهُ حَتَّى صَاحَ غَاضِبًا : ' لَا يُدْرِي أَنْ سَاجِرَا أُخْبِرَكَ بِأَسْمِي ! ' وَقَفَزَ مِنَ الْتَافَتَةِ ، وَسَارَعَ إِلَى الْفِرَارِ ، وَلَمْ تَرَهُ الْمَلِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ قَطُّ .

رَابِعَةُ الْإِوَرُ

الأميرة

يُحْكِي أَنَّ كَانَ لِمَلِكٍ وَمَلِكَةٍ ابْنَةٌ وَحِيدَةٌ . مَاتَ الْمَلِكُ ، وَتَضَعِ السُّنُوتُ ، وَكَبُرَتْ ابْنَتُهُ وَأَصْبَحَتْ أَمِيرَةً رَافِعَةً الْجَمَالَ .

وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَتْ الْمَلِكَةُ لِنَفْسِهَا : ' لَقَدْ تَقَدَّعْتُ بَيْنَ السَّنِّ ، وَحَانَ الْوَقْتُ لِأَنْ تَتَزَوَّجَ ابْنَتِي الْأَمِيرَةُ . إِنْ مَلَكَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ صَدِيقٌ ، وَابْنَةُ الْأَمِيرِ وَسِيمٌ جَدًّا وَمُهَذَّبٌ . سَوْفَ أُبْعَثُ ابْنَتِي الْأَمِيرَةَ إِلَى هَذَا الْمَلِكِ ، فَيَرَاهَا ابْنَةُ الْأَمِيرِ وَيُحِبُّهَا وَيَتَزَوَّجُهَا . وَبَعْدَ أَنْ يَمُوتَ الْمَلِكُ وَأَمُوتَ أَنَا سَيُصْبِحُ الْأَمِيرُ وَابْنَتِي الْحَاكِمَتَيْنِ عَلَى الْبِلَدَيْنِ هُنَا وَهُنَاكَ . '

وَلَمَّا كَانَتْ الْمَلِكَةُ تُحِبُّ ابْنَتَهَا الْأَمِيرَةَ حُبًّا جَمًّا ، فَقَدْ أَعَدَّتْ لَهَا هَدَايَا كَثِيرَةً مِنَ الْجَوَاهِرِ وَالذَّهَبِ وَالْمَلَابِسِ الْفَاعِجَةِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لِحَتَاجَةِ الْأَمِيرَةِ عِنْدَمَا تَتَزَوَّجُ . وَعَيَّنَتْ لَهَا وَصِيْفَةً لِيُرَافِقَهَا فِي دُخْلِهَا إِلَى الْأَمِيرِ . وَجَهَّزَتْ جِصَّائِينَ ، أَخَذَهُمَا لِلْأَمِيرَةِ وَالْآخَرُ

لِلوَصِيفَةِ . وَكَانَ امْتَمَ جِصَانِ الْأَمِيرَةِ فُلَادَا ، وَكَانَ جِصَانًا مَسْحُورًا
يَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ ، وَقَدْ أَقْدَاهُ لِلْمَلِكَةِ سَاجِرٌ .

الوصيفة

عِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ رَحِيلِ الْأَمِيرَةِ وَوَصِيفَتِهَا ، خَلَعَتِ الْمَلِكَةُ عَائِمًا
مِنْ أَصْبَعِهَا وَقَدَّمَتْهُ لِلْأَمِيرَةِ قَائِلَةً : « خُذِي هَذَا الْخَاتَمَ وَعَلَيْكَ أَنْ
تُحَافِظِي عَلَيْهِ وَالْأَلْفَقِدِيهِ ؛ لِأَنَّهُ سَيَحْمِيكَ مِنَ الْأَذَى وَالْأُشْرَارِ ،
وَسَتُوفِ بِسَاعِدِكَ عِنْدَمَا نَحْتَاجُكَ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ . فَكُونِي طَيِّبَةً ،
وَسَتُوفِ لِعِيشِينَ سَعِيدَةً . وَرُبَّمَا لَا أُرَاكَ مَرَّةً أُخْرَى ، فَقَدْ تَقَدَّمْتُ بِي
الْحَسَنُ ، وَأَصْبَحْتُ مُشْرِقَةً عَلَى الْعَوْتَ . »

وَرَحَلَتِ الْأَمِيرَةُ وَمَعَهَا وَصِيفَتُهَا . وَكَانَتِ الْخَادِمَةُ أَمْرًا شَرِيرَةً
بِالْعَاقِبَةِ ، فَلَمْ تَقْنَعْ بِأَنْ تُكُونَ وَصِيفَةً ، بَلْ تَطْلُعَ إِلَى أَنْ تُصْبِحَ أَمِيرَةً .

وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَتِ الْأَمِيرَةُ وَالْوَصِيفَةُ يُسِيرَانِ بِجِصَانَيْهِمَا ، عَلَى صِيفَةٍ
نَهْمٍ ، فَطَلَبَتِ الْأَمِيرَةُ مِنْ وَصِيفَتِهَا أَنْ تَقْرَأَ عَنْ جِصَانِهَا وَلِتُخْضِرَ لَهَا
قَلِيلًا مِنْ مَاءِ الْنَهْرِ لِتَشْرَبَ . وَلَكِنَّ الْوَصِيفَةَ وَفَضَتْ وَقَالَتْ لِلْأَمِيرَةِ :
« إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْرَبِي ، فَأَذْهَبِي بِنَفْسِكَ وَأَشْرَبِي مِنَ الْنَهْرِ . فَلَنْ أَقُومَ
بِخِدْمَتِكَ بَعْدَ الْيَوْمِ . »

لَمْ تَعْرِفِ الْأَمِيرَةُ مَاذَا تَفْعَلُ . وَكَانَتِ تُشْعُرُ بِظُلْمٍ شَدِيدٍ . فَتَوَلَّتْ



من فوق ظهر حصانها وألجته إلى النهر ، وألحنت لتتناول قليلا من
الماء بيدها لتشرب ، فسقط الخاتم من أصبعها في الماء ، وعجزت عن
أن تسترده .

شاهدت الوصيفة ما حدث ، وأذركت على الفور أن الأميرة لم
تعد في جمالية عالم الملكة . وعندما عادت الأميرة إلى حصانها فلادا
قالت لها الوصيفة : « إنك لن تركبي هذا الحصان بعد الآن ، فسوف
يكون حصاني . هيا ارتدي ملابسك ، وسأرتدي أنا ملابسك ،
وستصبحين منذ الآن خادمتي . »

قال فلادا الحصان : « لو سمعت الملكة أو رأيت
لخبرتك كثيرا ونكت ! »

الملك العجوز

واصلت الأميرة والوصيفة سترهما ، وكانت الأميرة ترتب حصان
الوصيفة ولبس ملابسها . ووصلتا إلى مدينة الملك ، فقالت الوصيفة
للأميرة : « إذا أخبرتك الملك أنني لست الأميرة فسأقتلك .. سأقتلك
بيدي . »

وسارتا إلى قصر الملك ، وكان الأمير ينتظر أمام باب القصر . ولم
يكن قد رأى الأميرة من قبل ، لذلك لم يعرفها . وجرى بسرعة إلى

الحصان فلادا ، وساعد الوصيفة على النزول من فوقه ، وأصطحبها
إلى الملك . وطلب من الأميرة أن تنتظر خارج القصر . فقد كان
يعتقد أنها الخادمة .

وأطل الملك العجوز من النافذة فشهد الأميرة تنتظر خارج القصر
ورأى كم هي جميلة . وقصد إلى الأمير وسأله : « من هذه الفتاة
الجميلة التي تنتظر خارج القصر ؟ »

أجابت الوصيفة : « إنها خادمتي ، وقد جئت بها لإرفقني في
الطريق . إصرفها يا مولاي ، أو كلّفها بالقيام ببعض الأعمال . »

فكر الملك قليلا ، ثم قال : « إنني لا أعرف أي الأعمال تحسن
أدائها . ولكني أفعل في قصري حتى أسمه كوردوين يرمي الإوز
والبط ، فيمكنها أن تذهب وتعاونه ، وبذلك تصبح راعية الإوز . »

كانت الخادمة خائفة من الحصان فلادا ، فقد كانت تعرف أنه
يستطيع الكلام ، وقد أخبر الملك يوما أنها ليست الأميرة الحقيقية .
لذلك قالت للأمير : « أرجوك ، أيها الأمير ، أن تقوم لي بخدمة . »
سألها الأمير : « أية خدمة ؟ »

أجابت الخادمة : « إن حصاني فلادا شرس جدا ؛ لذا أرجوك أن
تكلّف أحد رجالك بأن يقتله . »

وَمَكَدَا أَمْرَ الْأَمِيرِ أَخَذَ رِجَالِهِ بِأَن يَقْتُلَ فِلَادَا .
رَأْسُ الْجِصَّانِ

سَمِعَتِ الْأَمِيرَةُ أَنَّ فِلَادَا قَدْ قُتِلَ ، فَذَهَبَتْ إِلَى عِبَادِهِ الْأَمِيرِ ، وَقَالَتْ
لَهُ : « أَزْجُوكَ أَنْ تُقَدِّمَ لِي بِجَدْمَةٍ . »

قَالَ الرَّجُلُ : « سَأَقْتُلُ مَا تُرِيدِينَ . »

قَالَتْ : « لَقَدْ أُخْبِئْتُ جِصَّانِي فِلَادَا حُبًّا جَمًّا ، وَهُوَ مَيِّتٌ الْآنَ .
فَازْجُوكَ أَنْ تُغْلِقَ رَأْسَهُ عَلَى الْحَائِطِ أَفْطَى الْبَابِ ، حَتَّى أَتِمَّكَ مِنْ زَوْجِيهِ
عِنْدَ مَخْرُوجِي وَدُخُولِي . »

وَتَلَقَّى عِبَادُ الْأَمِيرِ طَلِبَ الْأَمِيرَةِ .

فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْتَالِي ، عِنْدَمَا كَانَتِ الْأَمِيرَةُ وَكُوزْدِكِينَ رَاغِبِي
الْأَوْرُ يُتَرَانِ بِالْبَابِ رَفَعَتِ الْأَمِيرَةُ عَيْنَيْهَا لِنَحْوِ رَأْسِ الْجِصَّانِ ،
وَقَالَتْ : « فِلَادَا ! فِلَادَا ! أَيْنَ أَثَرُكَ الْآنَ ؟ »

أَجَابَ رَأْسُ الْجِصَّانِ : « لَوْ سَمِعْتَ الْمَلِكَةَ أَوْ رَأَتْ
لَحَزِنَتْ كَثِيرًا وَنَكَّتْ ! »

خَرَجَتِ الْأَمِيرَةُ وَمَعَهَا كُوزْدِكِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَتَلَعَا حَقْلًا فَرَعَى
فِيهِ الْإَوْرُ وَالْبَطُ . وَكَانَ بَخْرِي فِي الْحَقْلِ نَهْرٌ بِيَاهُهُ عَذْبَةٌ وَنَظِيفَةٌ ،



وَدَهَشَتِ الْأَمِيرَةَ إِلَى شَاطِئِ الْنَهْرِ ، وَبَدَأَتْ تُسِيلُ يَدَيْهَا . وَلَكِنَّهَا تَوَقَّعَتْ
وَقَالَتْ لِكُوزْدِكِينَ : « إِنِّيَعِدُ قَلِيلًا مِنْ فَضْلِكَ . »

وَأَظَلَّ كُوزْدِكِينَ وَاقِفًا بِجَوَارِ الْأَمِيرَةِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتِ الْأَمِيرَةُ :
« إِنْمَضِي يَا قُبْعَةُ إِنْمَضِي ،

قُبْعَةُ كُوزْدِكِينَ سَتَمْنَضِي ،

وَوَرَاءَ الْقُبْعَةِ كُوزْدِكِينَ نَفْسُهُ سَتَمْنَضِي ! »

وَعِنْدَئِذٍ طَارَتْ قُبْعَةُ كُوزْدِكِينَ عَمِيرَ الْحَقُولِ ، وَفَوْقَ الْكَلَالِ . وَكَانَ
عَلَيْهِ أَنْ يُلَاحِقَهَا . وَبَعْدَ أَنْ فَرَعَتِ الْأَمِيرَةُ مِنْ غَسَلِ يَدَيْهَا ، عَادَ

كُوزِدِكِنْ وَكَانَ غَاضِبًا فَلَمْ يَسْأَلْ أَنْ يُحَادِثَهَا . وَبَقِيَ الْاِثْنَانِ بَرَّغِيَانِ الْإِوَرَّ
وَالْبَطُّ حَتَّى الْمَسَاءِ ، ثُمَّ عَادَا إِلَى الْقَصْرِ .

وَفِي الْيَوْمِ الْآتِي نَظَرَتِ الْأَمِيرَةُ إِلَى رَأْسِ الْجِصَانِ فَلَدَا ، وَقَالَتْ :
« فَلَدَا ! فَلَدَا ! أَيْنَ أَثْتَ الْآنَ ؟ »

أَجَابَ رَأْسُ الْجِصَانِ : « لَوْ سَمِعْتَ الْفَلَكَةَ أَوْ رَأَتْ
لَحَزَنَتْ كَثِيرًا وَبَكَتْ ! »

وَدَقَبَتِ الْأَمِيرَةُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، وَبَدَأَتْ تَغْسِلُ يَدَيْهَا . وَوَقَفَ
كُوزِدِكِنْ بِجَوَارِهَا يَنْتَظِرُ إِلَيْهَا . عِنْدَئِذٍ صَاخَتِ الْأَمِيرَةُ :
« اِمْنُضِي يَا قُبْعَةُ اِمْنُضِي ،
قُبْعَةُ كُوزِدِكِنْ مَسْتَمْنُضِي . »

وَكَانَ عَلَى كُوزِدِكِنْ أَنْ يَجْرِيَ وَرَاءَ قُبْعَةٍ غَيْرِ الْحَقُولِ ، وَفَوْقَ
الْقُلُلِ . وَعِنْدَمَا عَاذَ كَانَتِ الْأَمِيرَةُ قَدْ قَرَعَتْ مِنْ غَسَلِ يَدَيْهَا . وَبَقِيََا
بَرَّغِيَانِ الْإِوَرَّ وَالْبَطُّ ، وَعَادَا إِلَى الْقَصْرِ فِي الْمَسَاءِ .

كُوزِدِكِنْ يُخْبِرُ الْمَلِكَ

كَانَ كُلُّ يَوْمٍ يَمُرُّ بِمِثْلِ سَابِقِهِ . وَأَخِيرًا دَقَبَتْ كُوزِدِكِنْ إِلَى الْمَلِكِ
الْعَجُوزِ وَقَالَ لَهُ : « إِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ تُسَاعِدَنِي الْفَتَاةَ الْجَدِيدَةَ فِي رَغْيِ

الْإِوَرَّ وَالْبَطُّ بَعْدَ ذَلِكَ .

سَأَلَهُ الْمَلِكُ : « وَلِمَاذَا ؟ »

أَجَابَ كُوزِدِكِنْ : « لِأَنَّهَا تُبْهِرُ غَضَنِي دَائِمًا . »

سَأَلَهُ الْمَلِكُ : « مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ الْفَتَاةُ فَيُبْهِرُ غَضَنَكَ ؟ »

أَجَابَ كُوزِدِكِنْ : « عِنْدَمَا نَخْرُجُ فِي الصَّبَاحِ ، تُخَذِّلُ رَأْسَ
جِصَانٍ مُعَلَّقًا فَوْقَ الْبَابِ ، قَائِلَةً : ' فَلَدَا ! فَلَدَا ! أَيْنَ أَثْتَ الْآنَ ؟ ' »



وَبَجِبِهَا رَأْسُ الْجِصَانِ : « لَوْ سَمِعْتَ الْمَلِكَةَ لَوْ رَأَتْ ، لَحَزِنْتَ كَثِيرًا وَبَكَتْ ! » ثُمَّ حَكَى لِلْمَلِكِ كَيْفَ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْرِيَ وَرَاءَ قَبْعَتِهِ .
قَالَ لَهُ الْمَلِكُ : « أَخْرُجَا فِي الصُّبْحِ مَرَّةً أُخْرَى ، وَسَاتِي لِأَرَى مَا تَفْعَلُ رَاعِيَةَ الْإَوْرُ . »

وَفِي الْيَوْمِ الْتَقَى الْمَلِكُ بِجِوَارِ الْبَابِ ، وَسَمِعَ الْأَمِيرَةَ تَكَلِّمُ رَأْسَ الْجِصَانِ ، وَسَمِعَ رَدَّ رَأْسِ الْجِصَانِ عَلَى الْأَمِيرَةِ . وَذَهَبَ الْمَلِكُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْحَفْلِ ، وَالتَقَى وَرَاءَ شَجَرَةٍ . وَسَمِعَ الْأَمِيرَةَ تَأْمُرُ الْقَبْعَةَ بِأَنْ تَمْضِيَ ، ثُمَّ رَأَى كُورِدِينَ يَجْرِي وَرَاءَهَا .

وَعَادَ الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ ، وَاسْتَدْعَى رَاعِيَةَ الْإَوْرُ وَقَالَ لَهَا : « لَقَدْ رَأَيْتُ مَا تَفْعَلِينَ ، أَخْبِرِينِي : لِمَاذَا تَفْعَلِينَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ ؟ »

عِنْدَئِذٍ بَكَتِ الْأَمِيرَةُ ، وَقَالَتْ : « لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُخْبِرَكَ . لِأَنَّهُ إِذَا أَخْبَرْتُكَ فَتَلْتَنِي الْخَادِمَةُ بِبَدَنِيهَا . »

وَلَكِنْ الْمَلِكُ قَالَ بِإِصْرَارٍ : « لَا بُدَّ أَنْ تُخْبِرَنِي ، لَنْ يَمْسُكَ أَحَدٌ ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تُحْكِيَ لِي كُلَّ شَيْءٍ . »

السَّعَادَةُ تَنْتَقِظُ لِلْأَمِيرَةِ

حَكَتِ الْأَمِيرَةُ لِلْمَلِكِ كُلَّ شَيْءٍ ، فَأَمَرَ بِالْخُضَارِ مَلَابِسَ فَلَبِثَ

بِأَمِيرَةٍ ، وَجَعَلَهَا تَرْتَدِيهَا . وَعِنْدَمَا أَرْتَدَتْهَا ، بَدَتْ رَاقِعَةً الْجَمَالَ . وَغَرَفَ الْمَلِكُ فِي الْحَالِ أَنَّهَا الْأَمِيرَةُ ابْنَةُ مَلِكَةِ الْبِلَادِ الْمُسْجَوْرَةِ ، فَأَرْسَلَ فِي اسْتِدْعَاءِ ابْنِهِ الْأَمِيرِ وَالْخَادِمَةِ الشَّرِيرَةِ ، وَكَذَلِكَ كِبَارِ رِجَالِ مَمْلَكَتِهِ . وَاتَّفَقُوا كُلُّهُمْ فِي بِنَاءِ الْقَصْرِ .

وَقَفَّ الْمَلِكُ فِي وَسْطِهِمْ ، وَحَكَى لَهُمْ قِصَّةَ الْأَمِيرَةِ وَالْخَادِمَةِ ، ثُمَّ سَأَلَ الْخَادِمَةَ الشَّرِيرَةَ ، الْأَمِيرَةَ الْمَرْعُومَةَ : « لِمَاذَا تُحْكَمِينَ عَلَى بِشَلِ هَذِهِ الْخَادِمَةِ الشَّرِيرَةِ ؟ »

أَجَابَتْ الْخَادِمَةُ : « أَخْكُمُ يَوْضِعَهَا فِي صَنْدُوقٍ ، وَالْقَائِيهِ فِي الْبَحْرِ . »

قَالَ الْمَلِكُ : « إِنَّ الْخَادِمَةَ الشَّرِيرَةَ هِيَ أَنْتِ ! » وَأَمَرَ بِطَرْدِهَا مِنْ الْبِلَادِ .

وَتَزَوَّجَ الْأَمِيرُ بِالْأَمِيرَةِ ، وَأَصْبَحَا حَاكِمَيْنِ لِلْبَلَدَيْنِ ، وَعَاشَا فِي سَعَادَةٍ .

الحيوانات الثلاثة

الفأر والجمل والذئب

اكتشف أحد الأثرياء أنه عسير جانباً كبيراً من كرويه ، فقال لنفسه : « سأرحل إلى بلد آخر ، وسأبدأ هناك من جديد . »

بدأ رحلته ، وفي أثناء سيره شاهد في الطريق بعض الصبية . وكانوا يتصايحون ، ويحدثون موضوعاً شديداً .

اقترب الرجل منهم ، وسألهم : « لماذا تتصايحون وتحدثون ههنا الموضوع ؟ »

أجابوه : « لقد أفسدنا بفأر . انظر كيف ينفذ ويخترق في كل اتجاه ! »

قال الرجل : « يا للفأر الصغير المسكين ! إنه مذعور . سأعطيكم بعض النقود مقابل أن تتركوا هذا الفأر المسكين . » وأخذ منهم

الفأر ، ووضعته في خقل فاسترع الفأر بالفرار .

استمر الرجل في سيره حتى وصل إلى مكان ، وشاهد فيه بعض الصبية معهم جمار . وكانوا يحاولون إزغام الجمار على الوقوف على قائمتيه الخلفيتين ، فكان يقع على الأرض في بعض الأحيان .

قال الرجل : « يا للجمار المسكين ! إنه يتألم من الوقوف على قائمتيه الخلفيتين . أعطوني الجمار ، وسأعطيكم بعض النقود . » ونجم كانت فرحة الجمار كبيرة عندما أطلقوا سراحه ، فاسترع بالفرار !

وشاهد الرجل في مكان آخر بعض الرجال يُمسكون يدب ، وكانوا يجعلونه ينفذ . وكان الذئب المسكين مستاء جداً . وأعطى لهم الرجل بعض النقود ، وأطلق سراح الذئب فاسترع بالفرار .

نجاة الرجل

لم يبق مع الرجل أي نقود . وكان قد وصل إلى قصر الملك ، فقال لنفسه : « لدى الملك أموال كثيرة ، وأعتقد أنه لن يعضب إذا أخذت منها قليلاً ، وسوف أُردها عندما أكتسب مالاً . » ودخل القصر ، وأخذ بعض اللال . وعندما هم بالخروج ، أبصره الحراس ، فأمسكوا به وأعادوه إلى الملك . وأمر الملك حراسه بأن يضعوا

الرَّجُلُ فِي صَنْدُوقٍ ، وَيَرْمُوهُ فِي الْبَحْرِ .

أَتَخَذَ الْخَوَاسِمُ صَنْدُوقًا خَشِيبًا كَبِيرًا ، وَوَضَعُوا فِيهِ كِسْرَةً خُبْزٍ ،
وَقَدَرًا مَمْلُوءَةً بِأَلْمَاءٍ . وَوَضَعُوا الرَّجُلَ فِي الصَّانِدُوقِ ، ثُمَّ رَمَوْهُ فِي الْبَحْرِ
بَعْدَ أَنْ أَحْكَمُوا غَلْفَهُ .

ظَلَّ الصَّانِدُوقُ طَافِيًا عَلَى سَطْحِ أَلْمَاءٍ قَرَّةٍ ، وَفَجْأَةً سَمِعَ الرَّجُلُ
صَوْتًا عَاقِبًا آتِيًا مِنْ سَطْحِ الصَّانِدُوقِ . وَبَعْدَ لَحْظَةٍ شَاهَدَ فَتْحَهُ ،
فَانْخَرَجَ رَأْسُهُ مِنْهَا ، وَرَأَى الْفَأَرَ الصَّغِيرَ وَاقِفًا فَوْقَ سَطْحِ الصَّانِدُوقِ .



كَانَ الْفَأَرُ قَدْ قَرَضَ عِشْبَةَ السَّطْحِ . فَأَخَذَتْ فِيهِ تِلْكَ الْفُتْحَةُ .
وَعِنْدَئِذٍ جَاءَ الْجِمَارُ وَالذُّبُّ وَدَفَعَا الصَّانِدُوقَ نَاجِيَةً شَاطِئَ الْبَحْرِ ،
وَهُنَاكَ خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْهُ . لَقَدْ سَاعَدَتْهُ الْخَيَوَانَاتُ الْثَلَاثَةُ لِأَنَّهُ كَانَ
رَاحِبًا بِهَا .

الْحَجَرُ السَّحَرِيُّ

بَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ وَالْخَيَوَانَاتُ الْثَلَاثَةُ وَاقِفِينَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ، رَأَوْا
حَجَرًا جَمِيلًا أَبْيَضَ اللَّوْنِ ، فَقَالَ الذُّبُّ : « أَعْرِفُ هَذَا الْحَجَرَ . إِنَّهُ
الْحَجَرُ السَّحَرِيُّ : إِذَا وَضَعْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، بَلَّتْ مَا تَحْتَلِيهِ . »

تَنَاوَلَ الرَّجُلُ الْحَجَرَ ، وَقَالَ : « أُرِيدُ مَنْزِلًا كَبِيرًا ، وَحَدِيقَةً غَنَاءَةً ،
وَمَالًا كَثِيرًا . »

وَرَأَى فِي الْحَالِ أَمَانَةً فَصَرَّاحًا ، لِحَيْطَ أَنْ يَحْدِيقَهُ وَاسِعَةً مَمْلُوءَةً
بِالْأَزْهَارِ . وَعِنْدَمَا ذَهَبَ إِلَى الْقَصْرِ ، فَتَحَ الْخُدْمُ لَهُ الْبَابَ .

وَعَاشَ الرَّجُلُ فِي الْقَصْرِ ، وَكَانَ سَعِيدًا جَدًّا .

وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ مَرَّ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ فِي الطَّرِيقِ فَشَاهَدُوا الْقَصْرَ . قَالَ
أَحَدُهُمْ : « مَا هَذَا ؟ » عِنْدَمَا جَنَّتَا مِنْ قُبُلٍ لَمْ يَكُنْ هُنَا شَيْءٌ . وَلَكِنْ
الآن هُنَا قَصْرٌ فَخْمٌ وَحَدِيقَةٌ غَنَاءٌ مَمْلُوءَةٌ بِالْأَزْهَارِ . »

أَرَادَ الرَّجَالُ الثَّلَاثَةُ أَنْ يَعْرِفُوا كَيْفَ بَنَى الْقَصْرَ وَتَشَيَّبَتِ الْحَدِيقَةُ
بِهَيْدِهِ السَّرْعَةِ ، فَذَهَبُوا إِلَى الْقَصْرِ وَدَخَلُوهُ ، وَسَأَلُوا الرَّجُلَ : « كَيْفَ
اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْنِيَ هَذَا الْقَصْرَ ، وَتَنْشِئَ هَذِهِ الْحَدِيقَةَ بِسُرْعَةٍ ؟ »
أَجَابَ الرَّجُلُ : « أَنَا لَمْ أَقُلْ شَيْئًا . الْحَجَرُ السَّحَرِيُّ هُوَ الَّذِي
فَعَلَ ذَلِكَ . »

سَأَلُوهُ : « هَلْ لَنَا أَنْ نَرَى هَذَا الْحَجَرَ ؟ »

وَأَخْضَرَ الرَّجُلُ لَهُمُ الْحَجَرَ فَتَنَاقَلُوهُ أَخَذَ الرَّجَالُ الثَّلَاثَةُ ، وَوَضَعُوهُ
بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِلًا : « أَتَقُلْ هَذَا الْقَصْرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَأَنَا وَصَدِيقِي
أَيْضًا . »

كَوَى صَوْتُ هَائِلٍ ، وَوَجَدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ جَالِسًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ،
وَقَدْ اخْتَفَى الْقَصْرُ وَالْحَدِيقَةُ . وَكَانَ بِجَوَارِ الرَّجُلِ الصُّنْدُوقُ وَقَدْرُ
أَلْمَاءٍ وَكِبْرَةُ الْخَبَرِ ، وَرَقَدَ الْفَارُّ وَالذَّبُّ وَالْجِمَارُ بِجَوَارِ الصُّنْدُوقِ .

فِي الْمَدِينَةِ

قَالَ الذَّبُّ لِلرَّجُلِ : « لَقَدْ نَقِلَ الْقَصْرُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَتَفَعَّ الْمَدِينَةُ
عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْمُقَابِلِ . إِنْ هُنَا ، وَسَنَذْهَبُ لِنَعِدَ إِلَيْكَ الْحَجَرَ . »
نَزَلَ الْجِمَارُ إِلَى أَلْمَاءٍ ، وَاتَّخَذَ الْفَارُّ رَأْسَهُ بَيْنَمَا امْتَلَى الذَّبُّ ظَهْرَهُ .

وَسَبَحَ الْجِمَارُ بِهِمَا فِي مَاءِ الْبَحْرِ حَتَّى بَلَغَ الشَّاطِئُ الْمُقَابِلَ .

وَلَمَّا وَصَلُوا الْمَدِينَةَ ، دَخَلُوهَا ، وَسَارُوا فِيهَا حَتَّى عَثَرُوا عَلَى
الْقَصْرِ .

قَالَ الذَّبُّ لِلْفَارِّ : « ادْخُلْ إِلَى الْقَصْرِ ، وَابْحَثْ عَنِ الْحَجَرِ . فَإِنَّكَ
صَغِيرٌ ، وَلَنْ يَرَاكَ أَحَدٌ . »

دَخَلَ الْفَارُّ إِلَى الْقَصْرِ ، وَسَرَّعَانَ مَا عَادَ قَائِلًا : « مِنْ الْمُتَعَلِّقِ أَنْ
تُسَرِّدَ الْحَجَرَ ، لِأَنَّهُ دَائِمًا الْعُرْفَةُ الَّتِي يَنَامُ فِيهَا الرَّجُلُ . وَالْحَجَرُ
مَوْضُوعٌ عَلَى مِنْضَلَةٍ ، وَبِجَوَارِ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهَا ثِقَفٌ قِطْعَةٌ
صُغْرَى دُونَ الْأَقْرَابِ مِنَ الْحَجَرِ . »

قَالَ الذَّبُّ : « انتَظِرْ حَتَّى يَحُلَّ اللَّيْلُ ، ثُمَّ ادْخُلْ إِلَى الْعُرْفَةِ ، وَغَضُ
أُفَّ الرَّجُلِ . »

وَعِنْدَمَا حُلَّ اللَّيْلُ دَخَلَ الْفَارُّ عُرْفَةَ نَوْمِ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ نَائِمًا .
وَقَفَّزَ فَوْقَ الْفِرَاشِ ، وَغَضُ أُفَّ الرَّجُلِ .

اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ غَاضِبًا . وَصَاحَ : « كَيْفَ يَكُونُ فِي الْعُرْفَةِ قِطْعَتَانِ ،
وَتَعْضُ أُنْفِي فَأَرْ ؟ لَا فَائِدَةَ مِنْكُمَا أَيُّهَا الْقِطْعَتَانِ ! » وَطَرَدَ الْقِطْعَتَيْنِ مِنَ
الْعُرْفَةِ ، وَاسْتَأْنَفَ نَوْمَهُ .

معوثة السمك

فَقَرَّ الْفَأَرْ فَوْقَ الْمِنْطَنَةِ ، وَزَحَرَخَ الْحَجَرُ حَتَّى اسْقَطَهُ مِنْ فَوْقِهَا .
وَنَزَلَ وَرَأَهُ ، وَأَخَذَ يَدْفَعُهُ أَمَامَهُ حَتَّى لَوَّصَلَهُ إِلَى بَابِ الْغُرْفَةِ . وَغَجَزَ
الْفَأَرْ عَنْ إِخْرَاجِهِ ، فَنَادَى الذَّبُّ . وَقَدَّمَ الذَّبُّ زَاخِرَجَ الْحَجَرِ مِنْ
الْغُرْفَةِ ، وَأَسْرَعَ بِهِ مَعَ الْفَأَرْ إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ، حَيْثُ كَانَ الْجِمَارُ
يَنْتَظِرُهُمَا .

أَسْنَكَ الْجِمَارُ الْحَجَرَ بِفِيهِ ، وَجَلَسَ الْفَأَرْ فَوْقَ رَأْسِهِ ، وَأَمْتَطَى
الذَّبُّ ظَهْرَهُ ، وَمَسَحَ الْجِمَارُ عَائِدًا بِهِمَا . وَقَبِلَ أَنْ يَبْلُغَ الْجِمَارُ
الشَّاطِئَ الْمُنْقَابِلَ ، قَالَ الذَّبُّ : « أَنَا الَّذِي أَخْضَرْتُ الْحَجَرَ مِنْ
الْقَصْرِ . »

قَالَ الْفَأَرْ : « لَا ! أَنَا الَّذِي أَخْضَرْتُهُ . »

سَأَلَ الذَّبُّ الْجِمَارَ : « مَا رَأَيْتُكَ : أَلَسْتُ أَنَا الَّذِي أَخْضَرْتُ
الْحَجَرَ ؟ »

أَجَابَ الْجِمَارُ : « لَقَدْ أَخْضَرْتُ الْفَأَرْ الْحَجَرَ ، وَأَلَيْتِ عَاوِلَتُهُ . » وَلَمْ
يَكُنْ يُبَيِّنُ كَلَامَهُ حَتَّى سَقَطَ الْحَجَرُ مِنْ فَمِهِ وَأَخْتَفَى فِي الْمَاءِ .

عِنْدَئِذٍ قَالَ الذَّبُّ : « أَنَا أَعْرِفُ كَيْفَ تَصَرَّفُ . » وَدَعَا سَمَكَ
الْبَحْرِ وَقَالَ : « لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَخْشًا هَائِلًا سَيَأْتِي إِلَى الْبَحْرِ لِيُثْبِتَهُمْكُمْ



كُلَّكُمْ ، فَأَخْضِرُوا لِي كَمِّيَّةً مِنَ الْحِجَارَةِ حَتَّى أَتِيَنِي لَكُمْ جِدَارًا يَمْلُغُ
وَصُولَ الْوُخْشِ إِلَيْكُمْ . »

خَافَ السَّمَكُ ، وَأَسْرَعَ يَجْلِبُ الْحِجَارَةَ لِلذَّبِّ . وَأَخِيرًا عَثَرَ بِمِلْكِ
السَّمَكِ عَلَى الْحَجَرِ السَّخَرِيِّ ، فَأَخْضَرَهُ وَقَدَّمَهُ لِلذَّبِّ قَائِلًا : « إِلَيْكَ
أَخِرُ حَجَرٍ فِي الْبَحْرِ . »

قَالَ الذَّبُّ لِمِلْكِ السَّمَكِ : « أَشْكُرُكُمْ . لَنْ يَأْتِيَ الْوُخْشُ إِلَى هُنَا

أُبْدَا ، لِأَنَّهُ دُفِعَ فِي الْأَجَاهِ الْآخِرِ ، فَلَا تَخَافُوا بَعْدَ الْآنَ . »

أَعَادَ الْجِمَارُ وَالذَّبُّ وَالْفَارُ الْحَجَرَ السَّخِرِي إِلَى الرَّجُلِ ، فَتَنَاولَهُ
بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِلًا : « أَعِدْ لِي قَصْرِي . » وَنَظَرَ الرَّجُلُ فَإِذَا بِالْقَصْرِ فِي
مَكَائِهِ ، فَدَخَلَهُ بِصُحْبَةِ الْفَارِ وَالْجِمَارِ وَالذَّبِّ ، حَيْثُ عَاشُوا فِي
سَعَادَةٍ .

الْإِوْرَةُ الدَّهْيَةُ

الْقَرْمُ الْعَجُوزُ

يُحْكِي أَنَّهُ كَانَ يَعِيشُ رَجُلٌ فَقِيرٌ مَعَ أُنْيَانِهِ الثَّلَاثَةِ . وَكَانَ يَعْمَلُ
خُطْبًا فِي الْغَايَةِ . وَعِنْدَمَا كَبِرَ أُنْيَاؤُهُ ، وَأَصْبَحُوا شِبَابًا قَالَ لَهُمْ :

« لَمْ أُعِدْ أَقْوَى غِلَّ الْعَمَلِ ! لِهَذَا يَتَّبِعُنِي عَلَيْكُمْ أَنْ تَعْتَمِدُوا عَلَى
السُّكْمِ فِي كَسْبِ عَيْشِكُمْ . أَنتُمْ الْآنَ رِجَالٌ ، وَلَسْتُمْ أَطْفَالًا . »

وَأَعْطَى أَكْثَرَ أُنْيَانِهِ فَأَمَّا وَقَالَ لَهُ : « اذْهَبْ إِلَى الْغَايَةِ ، وَأَخْضِرْ لَنَا
كَمِيَّةً مِنَ الْخَطْبِ . » وَأَخَذَ الْآمِنُ الْبَلْطَةَ وَقَلِيلًا مِنَ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ
وَالْفَاحَةِ ، وَذَهَبَ لِیُخْضِرَ الْخَطْبَ .

وَبَعْدَ أَنْ سَارَ مَسَافَةً دَاخِلَ الْغَايَةِ ، رَأَى شَجَرَةً ضَخْمَةً جِدًّا ، فَقَالَ
لِنَفْسِهِ : « سَنَقْطَعُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ ، وَنَأْخُذُ مِنْهَا خُطْبًا لَأَنِّي ، لَيْتَرَفُّ أُنْيِي .
هَذَا نَاضِجٌ ، أُوْدِي عَمَلٌ بِأَجْهِادٍ . وَسَوْفَ أَتَأَوَّلُ طَعَامِي أَوَّلًا ، ثُمَّ
أُشْرَعُ فِي الْعَمَلِ . »

وَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَأَخَذَ يَأْكُلُ الثَّقَاخَةَ ، فَإِذَا بِهِ يُصْبِرُ قَوْمًا
عَجُوزًا .

قَالَ لَهُ الْقَرْزُ الْعَجُوزُ : « أُرْجُوكَ أَنْ تُعْطِنِي بَقِيعَةً مِنْ ثَقَاخِكَ ،
فَإِنَّا لَمْ نَأْكُلْ طَعَامًا طَوَالَ الْيَوْمِ . »

قَالَ الْإِنْسَانُ الْأَكْبَرُ : « لَا ! لَنْ أُعْطِيكَ شَيْئًا . إِذْهَبْ عَنِّي . »

قَالَ لَهُ الْقَرْزُ الْعَجُوزُ : « إِذَا قُلْتَ أُعْطِيكَ شَيْئًا ! » وَاصْتَرَفَ .

وَتَنَاوَلَ الْإِنْسَانُ الْفَأْسَ وَنَهَبًا لِيَقْطَعَ الشَّجَرَةَ ، وَلَكِنَّهُ بَدَلًا مِنْ أَنْ يَهْوِيَ
بِالْفَأْسِ عَلَى الشَّجَرَةِ ، هَوِيَ بِهَا عَلَى قَدَمَيْهِ فَأَصَابَهَا . وَعَجَزَ عَنْ أَنْ
يَقِفَ أَوْ يُوَصِّلَ عَمَلَهُ ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْبَيْتِ .

وَغَضِبَ الْإِنْسَانُ بِشِدَّةٍ عِنْدَمَا رَأَى أَنَّهُ يَعُودُ دُونَ أَنْ يُخَضِّرَ الْخَطْبَ .

دَاخِلُ الشَّجَرَةِ

قَالَ الْإِنْسَانُ فِي الْيَوْمِ الْآتِي لِإِخْوَةِ الْأَوْسَطِ : « عَلَيْكَ يَا بَنِي ، أَنْ
تَذْهَبَ الْيَوْمَ إِلَى الْغَايَةِ لِتُخَضِّرَ كَمِّيَّةً مِنَ الْخَطْبِ ، فَقَدْ عَجَزَ أَعْمَلُكَ
عَنْ مُسَاعَدَتِي . »

وَأَخَذَ هَذَا الْإِنْسَانُ قَلِيلًا مِنَ الْخَبَرِ وَالْمَاءِ وَالثَّقَاخَةِ ، وَذَهَبَ إِلَى الْغَايَةِ ،
وَوَصَلَ إِلَى الشَّجَرَةِ نَفْسَهَا ، فَجَلَسَ لِيَتَنَاوَلَ طَعَامَهُ .

وَجَاءَ الْقَرْزُ الْعَجُوزُ وَقَالَ لَهُ : « أُرْجُوكَ أَنْ تُعْطِنِي بَقِيعَةً مِنْ
الثَّقَاخِكَ ، »

قَالَ الْإِنْسَانُ : « لَا ! لَنْ أُعْطِيكَ شَيْئًا ! لَا تَطْلُبْ ثَقَاخَ غَيْرِكَ !
الصَّرَفُ ! »

فَقَالَ لَهُ الْقَرْزُ : « إِذَا لَنْ أُعْطِيكَ شَيْئًا ! » وَأَمْسَكَ الْإِنْسَانُ الْأَوْسَطُ
بِالْفَأْسِ بِدَلْوٍ ، وَهَوِيَ بِهَا فَوْقَ الشَّجَرَةِ . وَلَكِنَّ الضَّرْبَةَ أَصَابَتْ قَدَمَهُ ،



فَاضْطَرَّ إِلَى الْغُودَةِ إِلَى الْبَيْتِ .

وَعَصِيبُ الْأَبِ بِشِدَّةٍ عِنْدَمَا رَأَى أَنَّهُ الْأَوْسَطُ ، وَقَالَ لَهُ : « أَتَيْتَ مُسَاعِدَةً بِذَلِكَ الَّتِي يُقَدِّمُهَا لِي وَلَدَايَ ! إِلَهُمَا لَا يُسَاعِدَانِي الْبَيْتَةُ ! »

وَفِي الْيَوْمِ الْتَالِي قَالَ لِابْنِهِ الْأَصْغَرِ : « عَلَيْكَ ، يَا بَنِي ، أَنْ تَذْهَبَ الْيَوْمَ إِلَى الْعَالِيَةِ ، وَتُحْضِرَ لِي كَعْمَةً مِنَ الْخَطْبِ . »

وَأَخَذَ الْإِنْسَانُ قَلِيلًا مِنَ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ وَتَفَاحَةً . وَذَهَبَ إِلَى الْعَالِيَةِ ، وَوَصَلَ إِلَى الشَّجَرَةِ لِنَفْسِهَا ، وَجَلَسَ لِأَكْلِ طَعَامِهِ ، فَجَاءَهُ الْقَرْمُ الْعَجُوزُ ، وَقَالَ لَهُ : « أُرْجُوكَ أَنْ تُعْطِنِي قِطْعَةً مِنْ تَفَاحَتِكَ . »

قَالَ الْإِنْسَانُ الْأَصْغَرُ : « خُذِ التَّفَاحَةَ كُلَّهَا ، فَلَدَيْي الْخُبْزُ ، وَسَأَكُلُهُ . »

وَبَدَأَ عَلَى الْقَرْمِ الْعَجُوزِ الْكَسْرَ ، وَقَالَ لِابْنِ الْأَصْغَرِ بَعْدَ أَنْ أَتَتْهُمُ التَّفَاحَةُ : « إِضْرِبِ الشَّجَرَةَ بِفَأْسِكَ عِنْدَ هَذِهِ الْعَلَامَةِ . » وَوَضَعَ عَلَامَةً فَوْقَ الشَّجَرَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَسَرَّعَانِ مَا سَتَرَى فَخْخَةً هَائِلَةً فِي جَنْبِهَا ، فَضَعْ يَدَكَ فِي الْفُخْخَةِ ، وَسَتَجِدُ شَيْئًا سُبَاعِدَكَ كَثِيرًا . » وَانْصَرَفَ الْقَرْمُ بَعْدَ ذَلِكَ .

ثُمَّ قَالَ الْإِنْسَانُ الْأَصْغَرُ مَا قَالَهُ الْقَرْمُ . وَمَا إِنَّ ضَرْبَ الشَّجَرَةِ بِفَأْسِهِ حَتَّى انْشَقَّتْ جَانِبُهَا ، وَأَبْصَرَ فِيهِ فَخْخَةً هَائِلَةً ، وَوَضَعَ يَدَهُ دَاخِلُهَا ،

فَشَعَرَ بِشَيْءٍ جَامِدٍ وَبَارِدٍ ، فَأَخْرَجَهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا بِهِ أُورْزَةً مُصْنُوعَةً مِنْ الذَّهَبِ . وَكَانَتْ دَقِيقَةً الصَّنْعِ ، حَتَّى إِنَّهَا بَدَتْ وَكَأَنَّهَا أُورْزَةٌ حَقِيقَةٌ .

الأميرة الحزينة

قَالَ الْاِمْرُؤُ الْأَصْفَرُ لِنَفْسِهِ : « سَأَخْذُ هَذِهِ الْاُورْزَةَ الذَّهَبِيَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، لِأَيِّعُهَا هُنَاكَ بِمَتَلَعٍ كَبِيرٍ مِنْ أَمَلٍ . وَبِهَذَا سَأُسَاعِدُ أَبِي . » وَفَصَدَّ الْمَدِينَةَ وَهُوَ يَحْمِلُ الْاُورْزَةَ بَيْنَ فِرَاعِيهِ .

وَكَانَ يَعِشُ فِي الْمَدِينَةِ ، فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، مَلِكٌ مَعَ ابْنَتِهِ الْوَحِيدَةِ . وَكَانَتْ حَزِينَةً لِلْعَاقِبَةِ لَوَفَاةِ أُمِّهَا الْمَلِكَةِ ، وَاعْتَادَتْ أَنْ تَجْلِسَ طَوَالَ الْيَوْمِ تَبْكِي . فَأَعْلَنَ الْمَلِكُ يَوْمًا : « مَنْ يَسْتَطِيعُ إِشْحَاكَ الْاِمْرَةِ يَتْرُوجُهَا . »

وَكَانَ الْاِمْرُؤُ الْأَصْفَرُ فِي بَلَدِكَ الْأَثْنَاءِ يَسِيرُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ يَحْمِلُ بَيْنَ فِرَاعِيهِ الْاُورْزَةَ الذَّهَبِيَّةَ . وَشَافَتْ الْاُورْزَةَ قَاعًا ، فَقَالَتْ لِصَدِيقَتِهَا : « أَنْظُرِي إِلَى هَذِهِ الْاُورْزَةِ ، هَلْ هِيَ أُورْزَةٌ حَقِيقَةٌ ، أَمْ مُصْنُوعَةٌ مِنْ الذَّهَبِ ؟ لَوْ أَنَّ أَلَيْسَهَا لِأَخِيَّتِي أُخِيَّةٌ هِيَ أَمْ لَا ؟ »

وَأَقْرَبَتْ وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى الْاُورْزَةِ ، فَأَذْرَكَتْ أَنَّهَا مِنْ الذَّهَبِ ،



فَقَالَتْ لِنَفْسِهَا : « سَأَرَى إِذَا كَانَ مِنَ الْمُمَكِنِ أَنْ أَقْطَعَ قِطْعَةً مِنْ هَذَا
الذَّهَبِ . » وَلَكِنَّهَا تَبَيَّنَتْ أَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْزِعَ يَدَهَا مِنَ الْإِوْرَةِ .
وَكَانَ عَلَيْهَا أَنْ تَجْرِيَ وَرَاءَ الْإِمْنِ الْأَصْغَرِ ، لِغَجْزِهَا عَنْ تَخْلِيصِ يَدِهَا
الْمُلْتَصِقَةِ بِالْإِوْرَةِ . وَصَاحَتْ بِصَدِيقَتِهَا : « ثَعَالِي وَسَاعِدِي !
لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخْلَصَ يَدِي ! »

صَبْحَةُ الْأَمِيرَةِ

جَاءَتْ الصَّدِيقَةُ وَأَمْسَكَتْ ذِرَاعَ الْفَتَاةِ ، فَالْتَصَقَتْ يَدُهَا بِذِرَاعِ
صَدِيقَتِهَا وَغَجَزَتْ عَنْ تَخْلِيصِهَا . وَكَانَ عَلَيْهَا أَنْ تَجْرِيَ وَرَاءَ صَدِيقَتِهَا
وَالْإِمْنِ الْأَصْغَرِ وَالْإِوْرَةِ الذَّهَبِيَّةِ .

مَرَّ رَجُلٌ عَجُوزٌ بِالشَّارِعِ وَرَأَى الْفَتَاتَيْنِ ، فَسَأَلَهُمَا : « لِمَاذَا
تَجْرِيَانِ وَرَاءَ هَذَا الشَّابِّ ؟ كَفَا عَنْ الْجَرِيِّ وَرَاعَهُ ! » وَمَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ
ذِرَاعَ الْفَتَاةِ الْكَاثِبَةِ ، فَالْتَصَقَتْ يَدُهُ بِذِرَاعِهَا ، وَغَجَزَ عَنْ تَخْلِيصِهَا
مِنْهَا ، وَأَضْطَرَّ إِلَى أَنْ تَجْرِيَ وَرَاءَ الْفَتَاتَيْنِ وَالْإِمْنِ الْأَصْغَرِ وَالْإِوْرَةِ
الذَّهَبِيَّةِ .

وَشَاهَدَهُنَّ رَجُلٌ بَدِينٌ فَصَاحَ بِالرَّجُلِ الْعَجُوزِ : « لِمَاذَا تَجْرِي وَرَاءَ
الْفَتَاتَيْنِ وَالشَّابِّ ؟ إِرْخُلْ عَنْ هُنَا ! » وَأَمْسَكَ ذِرَاعَ الْعَجُوزِ .

فَالْتَصَقَتْ يَدُهُ بِهَا ، وَأَضْطَرَّ إِلَى أَنْ تَجْرِيَ وَرَاءَ الْعَجُوزِ وَالْفَتَاتَيْنِ
وَالْإِمْنِ الْأَصْغَرِ وَالْإِوْرَةِ الذَّهَبِيَّةِ .

وَمَرُّوا جَمِيعًا بِقَصْرِ الْمَلِكِ ، وَكَانَتِ الْأَمِيرَةُ الْحَرِيَّةُ نَظْلًا مِنْ إِحْدَى
تَوَابِئِهِ . وَأَبْصَرَتِ الرَّجُلَ الْبَدِينَ وَالْعَجُوزَ وَالْفَتَاتَيْنِ تَخْرُجْنَ وَرَاءَ الْإِمْنِ
الْأَصْغَرِ وَالْإِوْرَةِ الذَّهَبِيَّةِ ، فَاطْلَقَتْ صَبْحَةً عَالِيَةً وَقَالَتْ : « لَمْ أَرِ فِي
خَيَالِي بِمِثْلِ هَذَا الْمَشْهَدِ ! » وَاسْتَمَرَّتْ تُضْحِكُ .

سَمِعَ الْمَلِكُ صَبْحَةَ الْأَمِيرَةِ فَسَأَلَ : « مَا الَّذِي أَضْحَكُ
الْأَمِيرَةُ ؟ » وَأَطْلَلَ مِنَ الْكَافَّةِ فَرَأَى الْإِمْنَ الْأَصْغَرَ ، وَدَعَاهُ إِلَى دُخُولِ
الْقَصْرِ ، وَقَالَ لَهُ : « لَقَدْ كُنْتُ سَبَّابًا فِي عَوْدَةِ الْأَمِيرَةِ إِلَى الضُّجْجِ ،
لَمَّا سَتَرْتُوْجُهَا . »

وَتَزَوَّجَ الْإِمْنَ الْأَصْغَرَ الْأَمِيرَةَ ، وَعَاشَا مَعًا سَعِيدَيْنِ .

الرَّوْجَةُ وَالْحُورِيَّاتُ

الحوريات

كَانَ جُونُ وَرَوْجَتُهُ وَطِفْلَاهُمَا يَعِيشُونَ فِي كُؤُوحٍ مُتَوَاضِعٍ . وَكَانَ جُونُ يُحِبُّ رَوْجَتَهُ وَطِفْلَيْهِ حُبًّا جَسًّا ، وَلَكِنْ رَوْجَتُهُ لَمْ تُكُنْ رَجُلَةً تَبْتَهِجُ مَاهِرَةً . كَانَتْ تَعْمَلُ إِلَى الْكَسَلِ ، وَلَا تُعْنَى بِنِظَافَةِ الطِّفْلَيْنِ وَلَا بِنِظَافَةِ الْكُؤُوحِ . وَلَمْ تُكُنْ تُحِبُّ الطَّهْنِي .

وَكَانَتْ تَنَامُ مَعَ طِفْلَيْهَا فِي حُجْرَةٍ ، وَتَنَامُ جُونُ فِي حُجْرَةٍ أُخْرَى . وَذَاتَ لَيْلَةٍ سَمِعَ جُونُ الطِّفْلَيْنِ يَتَكَيَّانِ : «فَتَنَاوَلْ بِصَبَاحَا وَذَهَبْ إِلَيْهِمَا لِيَعْرِفَ سَبَبَ بُكَائِهِمَا ، وَفَوْجِي بِأَنَّ رَوْجَتَهُ لَيْسَتْ فِي الْحُجْرَةِ ، وَأَنَّ بَابَ الْكُؤُوحِ مَفْتُوحٌ .

قَالَ لَهُ الطِّفْلَانِ : «لَقَدْ سَمِعْنَا ضَجِيجًا ، فَاسْتَيْقَظْنَا وَرَأَيْنَا فِي الْحُجْرَةِ كَثِيرًا مِنَ الْحُورِيَّاتِ ، وَكُنَّ يَرْتَدِينَ مَلَابِسَ بَيْضَاءَ وَحُمْرَاءَ ،

وَلَمْ يَزِدْ حُجْمَ الْوَاجِدَةِ مِنْهُنَّ عَلَى قَبْضَةِ الرَّجُلِ . وَوَقَفْنَ جَمِيعًا حَوْلَ أُمَّا وَنَادَيْنَهَا : فَهَضَمْتَ مِنْ فِرَاشِهَا وَخَرَجْتَ مِنْهُنَّ . وَكَانَتْ تَسِيرُ وَكَأَنَّهَا نَائِمَةٌ .»

الكهف

خَرَجَ جُونُ مِنَ الْكُؤُوحِ مُسْرِعًا ، وَبَحَثَ عَنْ رَوْجَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ غَلِيهَا . وَفِي الْيَوْمِ الْآتِلِي سَأَلَ عَنْهَا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ أَحَدًا مِنْهُمْ لَمْ يَرَهَا .

وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ ، أَتَتْ أَمْرَأَةٌ عَجُوزًا إِلَى جُونِ أَتْنَاءَ عَمَلِهِ فِي الْخَفْلِ ، وَكَانَتْ تُسْكُنُ فِي الْمَنْزِلِ الْمُجَاوِرِ لِلْكُؤُوحِ ، وَقَالَتْ لَهُ : « مَا إِنَّ اسْتَعْرِفْتُ فِي الْيَوْمِ اللَّيْلَةَ الْمَاضِيَةَ ، حَتَّى سَمِعْتُ ضَوْضَاءَ بِالْبَابِ . وَعِنْدَمَا فَتَحْتُهُ رَأَيْتُ رَجُلًا عَمَلًا قَدْ يَمْتَلِئُ جِصَّانًا أَيْضًا . وَقَالَ لِي : 'إِنَّ رَوْجَتِي وَطِفْلِي مَرِيضَانِ . هَيَّا مَعِي بِسُرْعَةٍ لِتُسَاعِدَ بِهِمَا . ' ثُمَّ رَفَعَنِي وَوَضَعَنِي فَوْقَ جِصَّانِهِ ، فَسَأَلَنِي : 'إِلَى أَيْنَ سَتَذْهَبُ ؟ ' فَأَجَابَنِي : ' سَتَعْرِفِينَ حَالًا . ' وَعِنْدَيْدِ وَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ عَيْنِي وَعِنْدَمَا أَبْعَدَ يَدَهُ اكْتَشَفْتُ أَنِّي لَا أَرَى . وَوَاظَلْنَا سَتْرَنَا .

« وَبَعْدَ فَتْرَةٍ أُتْرَلْنِي عَنْ ظَهْرِ الْجِصَّانِ ، وَوَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ عَيْنِي ، وَفِي الْحَالِ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَرَى . وَكُنَّا قَدْ وَصَلْنَا إِلَى مَنْزِلِ كَثِيرٍ ، فَخِجَ

بأية ودخلنا . وكانت عُرِفَ المنزل واسعة ومملوكة بالثخيف الجميلة
والثمين . ومُرَرْنَا بِعُرُوفٍ كَثِيرَةٍ حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى عُرْفَةِ زَوْجِيهِ . وكانت
طريخة الفرائش وبجوارها طفلها الصغير ، وكان مريضاً للغاية .

« والآنني العملاق وقبِلَ زَوْجَتَهُ وَطِفْلَهُ ، ثُمَّ أُعْطَانِي صَبُوحًا صَغِيرًا
مَلِيًّا بِمَسْحُوقِ أُنْبُض ، وَقَالَ : ' ذَلِكَ جِسْمُ الطِّفْلِ بِهَذَا السَّحُوقِ ،
وَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ . وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَدُلُّكَ الطِّفْلَ ، وَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى
غَيْبِي ، فَلَمَحْتُ ذَرَاتٍ مِنَ السَّحُوقِ فِيهَا . وَفِي الْحَالِ تَغَيَّرَ أَمَامِي كُلُّ
شَيْءٍ : فَكُنْتُ تُحَوِّلُ الْعُرْفَةَ الْجَمِيلَةَ إِلَى كَهْفٍ فِي ثُلٍّ ، وَاسْتَحَالَ
الْفَرَّاشُ حَجَرًا ، وَتَغَيَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَتَغَيَّرَ الطِّفْلُ ، وَأَصْبَحَا مَخْلُوقَيْنِ
فِيحَيْنِ . وَلَمْ أَطِقْ أَنْظُرَ إِلَيْهِمَا أَوْ لِسْنَهُمَا ، وَلَمْ أَطِقْ بِكَلِمَةٍ .

« إِذَا اسْتَطَاعَ جُونُ أَنْ يُنْسِبَكُنِي ... »

« وَبَعْدَ قَلِيلٍ قَالَ الرَّجُلُ الْعِمْلَاقُ : ' إِذْهَبِي إِلَى الْبَابِ وَسَأَلْخُ بِكَ
حَالًا . وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ بِالْبَابِ رَأَيْتُ زَوْجَتَكَ الْبَسْتِكِيَّةَ . وَكَانَتْ
لَقَلْبَتْ خَزَلًا ، لِأَنَّهَا كَانَتْ حَافَّةً مِنَ الْحَوْرِيَّاتِ . وَعَتَلِيذٌ قَالَتْ لِي :
' هَذَا هُوَ مَنْزِلُ الْحَوْرِيَّاتِ ، وَقَدْ جِئْنَ لِي إِلَى هُنَا لِمُسَاعَدَةِ مُلِكَةِ
الْحَوْرِيَّاتِ وَطِفْلِهَا . إِنَّهُنَّ يُرَدَّنِي أَنْ أَقْبَى هُنَا بِصِفَةِ دَائِمَةٍ ، وَلَكِنْ
يُمْكِنُكَ أَنْ تُنْقِذَنِي . فَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ تَسِيرُ الْحَوْرِيَّاتُ كُلُّهُنَّ فِي ذُرْبِ



مَوْصَلِي إِلَى النَّهْرِ . وَيَتَنَفَّي عَنِّي أَنْ أَصْطَلِحَهُنَّ . فَإِذَا اسْتَمْلَعَ جُونُ أَنْ
يُخْسِبَكَ فِي وَأَنَا أَمُرُّ بِهِ فِي الدَّرْبِ ؛ فَسَوْفَ يَتِمُّ الْفَاقِي !

« وَعِنْدَيْدَ جَاءَ الرَّجُلُ الْعَمَلَقُ وَالْعَدَلِي وَالرَّكْبَنِي الْحِصَانِ . وَعِنْدَمَا
بَلَعْنَا مَتَرِي أَعْطَانِي ثَلَاثَ قِطْعٍ مِنَ الذَّهَبِ ، فَوَضَعْتُهَا فَوْقَ الْيَنْطِنْدَةِ .
وَلَكِنْ عِنْدَمَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا فِي الصَّبَاحِ تَبَيَّنَتْ أَنَّهَا لَيْسَتْ ثَلَاثَ قِطْعٍ
مِنَ الذَّهَبِ ، وَإِنَّمَا ثَلَاثُ زَهْرَابٍ مَبْنُوعَةٍ .

قَالَ جُونُ : « سَوْفَ أَذْهَبُ مَعَكَ إِلَى الدَّرْبِ الْبَلِيَّةِ .

« أَصْبَحَ زَوْجَتُكَ الْآنَ ! »

وَفِي الْمَسَاءِ ذَهَبَ جُونُ وَالْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ إِلَى الدَّرْبِ ، وَوَقَفَا تَحْتَ
شَجَرَةٍ عَمِيقَةٍ سَاعَاتٍ طَوِيلَةً . وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَرِيا أَوْ يَسْمَعَا شَيْئًا . وَلَكِنْ
الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ قَالَتْ أَخِيرًا : « إِنِّي أَسْمَعُ صَوْتَ شَيْءٍ قَادِمٍ مِنَ
النَّهْرِ . » ثُمَّ قَالَتْ بَعْدَ قَلِيلٍ : « إِنِّي أَرَى الْحَوْرِيَّاتِ ! إِنَّهُنَّ هُنَاكَ !
وَهَا هِيَ ذِي زَوْجَتِكَ تَتَطَلَّيْنِ مَعَهُنَّ ، وَسَوْفَ تُكُونُ قَرِيبَةً مِنْكَ عِنْدَمَا
تَمُرُّ بِكَ . »

وَسَمِعَ جُونُ صَوْتًا أَشْبَهَ بِخَلِيطٍ مِنَ الْأَصْوَاتِ ، أَوْ مَا يُشَبِّهُ أَصْوَاتَ
طُيُورٍ بَعِيدَةٍ . وَأَخَذَ الصَّوْتُ يَفْتَرِبُ ، وَإِذَا بِهِ يَرَى جَمْعًا مِنَ الْقَامِرِ
يَمُرُّ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَبَيَّنَ مَنْ هُمْ . وَفِي ذَلِكَ اللَّحْظَةِ صَاحَتْ

الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ : « أَصْبَحَ زَوْجَتُكَ الْآنَ ! » وَمَدَّ جُونُ ذِرَاعَيْهِ ، فَإِذَا
بِهِ يَرَى زَوْجَتَهُ يَتَنَهَّمَا .

وَعِنْدَيْدَ ثَعَالَتْ أَصْوَاتُ صَبَاحٍ وَبَدَأَ . وَأَمْسَكَتْ أَيْدِ صَغِيرَةٍ
بِزَوْجِهِ لِيَتَنَزَّعَهَا مِنْهُ ، وَأَمْنَدَتْ أَيْدٍ أُخْرَى تَضْرِبُ جُونُ ، وَرَاحَتْ أَفْوَاةُ
دَقِيقَةٍ تَعَضُّهُ .

وَفِي ذَلِكَ الْأَنْعَامِ أَشْرَقَ نَوْرُ الصَّبَاحِ ، فَسَارَعَتِ الْحَوْرِيَّاتُ بِالْكَهْرَبِ
وَكَاثَتْ زَوْجَتَهُ جُونُ لَا تَرَاهُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ ، وَكَاثَتْ مُعْطِنَةُ الْعَيْنَيْنِ ، فَعَادَ
بِهَا إِلَى كُوْجِهِ ، حَيْثُ ظَلَّتْ مَرِيضَةً أَيَّامًا عَدِيدَةً . وَأَخِيرًا فَتَحَتْ
عَيْنَيْهَا ، وَغَادَرَتْ فِرَاشَهَا ، وَرَاحَتْ تُنَظِّفُ الْكُوْجَ وَتُعْنِي بِطِفْلَيْهَا ،
ثُمَّ أَكْهَمَتْكَ فِي إِعْدَادِ طَعَامٍ شَبِيهِ لِرَوْجِهَا .

وَعَاشَ جُونُ وَزَوْجَتُهُ وَطِفْلَاهُمَا فِي سَعَادَةٍ مُنْذُ ذَلِكَ اللَّحْظَةِ .



قال الرجل : « أيها الملك ، خذ أختي ، لأنني جئت بها لتكون
خادمتك . » وما إن أنهى عبارته حتى مضى مسرعاً ، واختفى في ظلام
الليل .

أميرة البحر

ليلة عاصفة

ذات ليلة شديدة البرودة ، جلس الملك أمام المدفأة في قاعة قصره
الغرم المشيد فوق تل عالٍ بجوار البحر ، وراح يتعمم بالكذب
المتبعين من نار المدفأة .

نهض الملك من مكانه بعد فترة ، وألحقة ناحية التافدة ، ووقف
يشاهد البحر العاصف خارج القصر : كانت الأمطار تهطل بغزارة ،
وكان البحر هائجا ، وأمواجه ترتطم بعنف في سفح التل .

وبينما هو واقف يشاهد هذا المنظر سميع صياحا : « افتح أيها
الملك ! افتح ألباب ! »

وذهب إلى باب القصر وفتحه ، فرأى رجلاً غيباً زرقاوان مثل زرقفة
البحر . وعندما تكلم خرج كلامه مثل هدير الموج . وكان معه صبية
بيضاء الوجه مثل نياض الصخور التي يغسلها ماء البحر .

لَقَدْ ذَهَبَ الرَّجُلُ ، وَتَوَقَّفَ سُقُوطَ الْأَمْطَارِ ، وَهَذَا الْبَحْرُ . وَهَذَا هُوَ
ذَا الْمَلِكُ يَرَى بِالْبَابِ صَبِيَّةً وَحِيدَةً ، فَسَأَلَهَا : « أَتُرِيدِينَ أَنْ تُصْبِحِي
خَادِمَتِي ؟ » وَلَكِنَّهَا لَمْ تُجِبْ ، فَسَأَلَهَا : « مَنْ أَنْتِ ؟ » فَلَمْ تُجِبْ .
وَأَدْخَلَهَا الْمَلِكُ الْفَيْصَرَ ، وَأَصْبَحَتْ خَادِمَتَهُ . وَكَانَتْ تَعْمَلُ بِجِدٍّ ،
وَلَكِنَّهَا لَمْ تُكُنْ تَتَكَلَّمُ قَطُّ .

« لَا أُسْتَطِيعُ الْعَوْدَةَ أَبَدًا »

كَبُرَتْ الصَّبِيَّةُ ، وَأَصْبَحَتْ شَاهِدَةً عَلَى جَانِبِ كَبِيرٍ مِنَ الْجَمَالِ .
وَأَحْبَبَهَا الْمَلِكُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ . وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ لَهَا : « إِنَّكَ لَسْتِ
خَادِمَةً ، وَإِنَّمَا أَمِيرَةٌ . فَوُجْهِكَ أَيْضًا مِثْلُ الصُّخُورِ الْبَيْضَاءِ الَّتِي
يَغْسِلُهَا مَاءُ الْبَحْرِ . تَزُوجِينِي ، وَتَسْكُونِينَ الْمَلِكَةَ . »

وَلَمْ تُجِبْ ، وَلَكِنَّهَا أَمْسَكَتْ بِنَدَى .

وَتَزُوجُهَا الْمَلِكُ ، وَأَصْبَحَتْ الْمَلِكَةَ .

وَمَضَتْ قِتْرَةٌ أُنْجِثَتْ بَعْدَهَا الْمَلِكَةُ وَلَدًا ، فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ : « إِنْشِي
الآنَ سَعِيدَ الْغَايَةِ ، وَلَكِنْ شَيْئًا وَاحِدًا يُضَافِنِي وَهُوَ أَنْكَ لَا تَتَكَلَّمِينَ .
أَلَنْ تَتَكَلَّمِي مَعِ وَلَدِكَ ؟ »

عِنْدَيْدٍ أُخَذَتْ الْمَلِكَةُ بِفُغْلِهَا ، وَتُرِلَتْ مِنَ الثَّلْجِ إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ،
وَتُرِلَ مَعَهَا الْمَلِكُ . وَجُمِعَتْ بَعْضُ عِيْدَانِ الْخَشَبِ ، وَأُشْقِلَتْ نَارًا .
وَكَانَتْ بِيَدِهَا عُذْبَةٌ صَغِيرَةٌ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الذَّهَبِ ، تَنَاوَلَتْ بِهَا مَسْحُوقًا
وَالْقَنْنَةَ فِي الْقَارِ . وَفِي الْحَالِ سَمِعَ الْمَلِكُ صَوْتًا هَائِلًا ، وَالْشَّقَ الْبَحْرَ ،
وَعَرَجَ مِنْهُ رِجَالٌ كَثِيرُونَ . وَتَقَدَّمَ أَحَدُهُمْ مِنَ الْمَلِكَةِ ، وَكَانَتْ عَيْنَاهُ
زُرْقَاوَيْنِ مِثْلَ زُرْقَةِ الْبَحْرِ . وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَ خَرَجَ كَلَامُهُ مِثْلَ هَدِيرِ
الْمَوْجِ .

قَالَ : « فَلَا غَدَتِ الآنَ أَبْنَاهُ الْأَمِيرَةُ إِلَى الْبَحْرِ ؟ سَتَتَزَوَّجِينَ أَخَذَ
مَلُوكِ الْبَحْرِ وَتَصْبِحِينَ مَلِكَةً . »

وَفِي يَلَدِهَا اللَّحْظَةُ تَطْلُقُ الْمَلِكَةَ وَقَالَتْ : « لَقَدْ تَزَوَّجْتُ ،
يَا أَخِي ، هَذَا الْمَلِكُ وَهَذَا هُوَ ابْنِي . لَا أُسْتَطِيعُ الْعَوْدَةَ أَبَدًا . »

مِنْ أَثَرٍ إِلَى الْبَحْرِ

قَالَ أَخُو الْمَلِكَةِ : « أَبْنَاهُ الْمَلِكُ ! لَقَدْ هَاجَمَ مَمْلَكَتِي ، فِيمَا مَضَى
مِنْ أَيَّامٍ ، قَوْمٌ مِنْ بَحْرِ آخَرٍ يَفْرَضُونَ الْأَسْطِیَاءَ عَلَيْهَا ، فَخَشِيتُ أَنْ
يَقْتُلُوا أَخِي . وَكَئِنْ أَعْلَمَ أَنَّكَ مَلِكٌ طَيِّبُ الْقَلْبِ ؛ لِيَذِلَّكَ جَفَتْ بِهَا
إِلَيْكَ لِتُصْبِحَ خَادِمَتَكَ . وَقَدْ أُخْبِرْتُهَا بِأَنِّي سَأَعِيدُهَا إِلَى الْبَحْرِ عِنْدَمَا

أُسْرِدُ مَمْلَكَتِي . وَطَلَبْتُ مِنْهَا أَلَّا تَتَكَلَّمْ حَتَّى أَعُودَ ثَانِيَةً . الْآنَ
مَمْلَكَتِي فِي يَدِي ، وَأُرِيدُ أَنْ تَعُودَ أُنَحْيِي . »

فَقَالَتِ الْمَلِكَةُ : « لَا ، لَا ، لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَعُودَ . »

عِنْدَئِذٍ انْتَرَعَ أَخُو الْمَلِكَةِ طِفْلَهَا مِنْ بَيْنِ ذِرَاعَيْهَا ، وَقَفَرَ إِلَى الْبَحْرِ ،
وَعَاصَى فِي الْمَاءِ . وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَرَاهُ . وَالتَّظَرُّهُ الْجَمِيعُ حَتَّى عَادَ
بَعْدَ فَتْرَةٍ وَوَضَعَ الطِّفْلُ بَيْنَ ذِرَاعِي الْمَلِكَةِ ، وَقَالَ لَهَا : « إِنَّهُ ابْنُ الْبَحْرِ
وَسَتُعِيشُ فِي الْمَاءِ . وَسَوْفَ يُعِيدُكَ إِلَى الْبَحْرِ أُخِيرًا . »

وَالصَّرَفَ أَخُو الْمَلِكَةِ وَجَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ عَائِدِينَ إِلَى
الْبَحْرِ ، وَمَضَتْ الْأَعْوَامُ ، وَكَانَ الْمَلِكُ سَعِيدًا لِلْعَائِيَةِ ، فَقَدْ كَانَتْ
الْمَلِكَةُ تَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ ، فَأَزْدَادَ حُبَّهُ لَهَا .

وَتَقَدَّصَتْ السَّنُ بِالْعَلِيلِ ، وَمَرَضَ . وَفِي إِحْدَى اللَّيَالِي فَتَحَ عَيْنَيْهِ ،
وَنَظَرَ إِلَى الْمَلِكَةِ الَّتِي كَانَتْ تَجْلِسُ بِجِوَارِهِ ، وَقَالَ لَهَا : « يَجِبُ أَنْ
أَمُتِّي الْآنَ ! » وَأَغْلَقَ عَيْنَيْهِ وَمَاتَ .

وَكَانَ النَّهَارُ قَدْ أَوْشَكَ عَلَى الطُّلُوعِ . وَعِنْدَمَا سَمِعَتِ الْمَلِكَةُ
صَوْتَ آرْتِطَامِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ بِسَفْحِ الْكَلِّ ، وَكَانَ يُشِيرُ رَيْنَ أَجْرَاسِهِ

ضَخْمَةٍ ، أَشْكَتْ بِيَدِ أَيْمَانِهَا ، وَهَبَطَ الْكَلُّ مَعًا إِلَى الْبَحْرِ .



© الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان

١٠ شارع حسين راسف ، ميدان المساحة ، النقي-الجيزة

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى ١٩٨٩

رقم الإبداع ١٩٨٩/٢٧٥٨

الترقيم الدولي ٧-٢٠-١١١٦-٨٧٧ ISBN

رقم مرجع كمبيوتر 01 C 198610

طبع بمطابع أخبار اليوم

الحكايات اللطيفة

- ١ — حكاية من ألف ليلة وليلة
- ٢ — البطة الصغيرة القبيحة وقصص أخرى
- ٣ — الجواد الأسود الشجاع
- ٤ — حكايات من تاريخ العرب
- ٥ — الصندوق العجيب وقصص أخرى
- ٦ — الخداع السحري وقصص أخرى
- ٧ — أليس في بلاد العجائب
- ٨ — حورية النار وقصص أخرى
- ٩ — أولاد الغابة
- ١٠ — من الأساطير الإغريقية
- ١١ — الإوزة الذهبية وقصص أخرى



مَكْتَبَةُ لِبْنَان
سَاحَةُ رِيَّاضِ الصَّلَح - بَيْرُوت



هذا العمل هو لعشاق الكوميكس ، و هو لغير أهداف ربحية ولتوفير المتعة الأدبية فقط ، الرجاء حذف هذا العدد بعد قراءته ، و ابتياع النسخة الأصلية المرخصة عند نزولها الأسواق لدعم استمراريتها...

This is a Fan base production , not for sale or ebay , please delete the file after reading, and buy the original release when it hits the market to support its continuity